یہودیت نے شیعت کی بنیاد رکھی

عبداللہ بن سباء نے حضرت علیؓ کے بارے میں (الٰہ) ہونے کا عقیدہ ایجاد کیا اس پر حضرت علیؓ نے اس کو جلاوطن کر دیا اور کہا گیا ہے کہ یہ اصل میں یہودی تھا پھر مسلمان ہو گیا یہودیت کے دوران یہ حضرت یوشع بن نون اور حضرت موسیٰؑ کے بارے میں اسی قسم کی باتیں کیا کرتا تھا جیسی حضرت علیؓ کے متعلق کیں اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ (وجوب امامت) کا عقیدہ اسی کی اختراع و ایجاد ہے

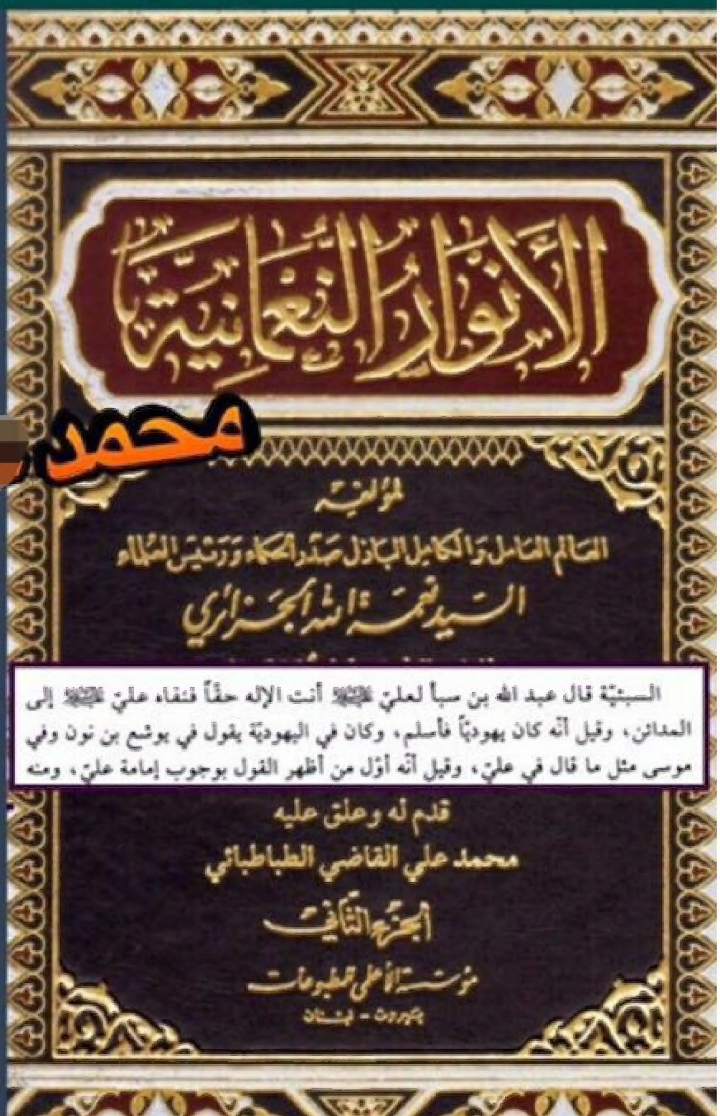

وشارك أبو علي في هذا كلّه أبا هاشم ثمّ انفرد عنه بأنّ الله تعالى عالم بذاته بلا إيجاب صفة هي علم ولا حالة توجب العالميّة، وكونه تعالى سميعاً بصيراً معناه أنّه حيّ لا آفة به ويجوز الإبلام للعوض.

ومنهم البهشميّة انفرد أبو هاشم عن أبيه بإمكان استحقاق الذمّ والعقاب بلا معصية مع كونه مخالفاً للإجماع والحكمة؛ وبأنّه لا توبة عن كبيرة مع الإصرار على غيرها عالماً بقبحه؛ ويلزمه أن لا يصلح إسلام الكافر مع أدنى ذنب أصرّ عليه؛ ولا توبة مع عدم القدرة فلا يصحّ توبة الكاذب عن كذبه بعدما صار أخرس؛ ولا توبة الزاني عن زناه بعدما جبّ، ولا يتعلّق علم واحد بمعلومين على التفصيل؛ ولله أحوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة، قال الآمدي هذا تناقض إذ لا [redacted] الشيء حادثاً إلّا أنّه ليس قديماً ولا لكونه مجهولاً إلّا أنّه ليس معلوماً.

[redacted] من الفرق الإسلاميّة الشيعة، وهم الذين شايعوا عليّاً عليه السلام وقالوا أنّه [redacted] رسول الله صلى الله عليه وآله بالنصّ، إمّا جليّاً وإمّا خفيّاً، واعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده؛ فإن خرجت فإمّا بظلم يكون من غيرهم، وإمّا ببيعة منه أو من أولاده، وهم اثنان وعشرون فرقة أصولهم ثلاث فرق: غلاة، وزيدية، وإماميّة. أمّا الغلاة فثمانية عشر:

السبئيّة قال عبد الله بن سبأ لعليّ عليه السلام أنت الإله حقّاً فنفاه عليّ عليه السلام إلى المدائن، وقيل أنّه كان يهوديّاً فأسلم، وكان في اليهوديّة يقول في يوشع بن نون وفي موسى مثل ما قال في عليّ، وقيل أنّه أوّل من أظهر القول بوجوب إمامة عليّ، ومنه شعبت أصناف الغلاة؛ وقال ابن سبا ان عليّاً عليه السلام لم يمت ولم يقتل؛ وإنّما قتل ابن ملجم شيطاناً تصوّر بصورة عليّ وعليّ عليه السلام في السحاب؛ والرعد صوته، والبرق ضوؤه؛ وأنّه ينزل بعد هذا إلى الأرض ويملأها عدلاً؛ وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا أمير المؤمنين[1].

(١) هذه الأقوال التي نقلها المصنف رحمه الله كلها أحاديث خرافة وأساطير مختلفة لا أصل لها أصلاً وأساساً قال أستاذنا الأكبر الإمام كاشف الغطاء قدس سره في كتابه القيم النفيس (أصل الشيعة وأصولها): إنه ليس من البعيد رأي القائل: إن عبد الله بن سبأ ومجنون بني عامر وأبي هلال وأمثال هؤلاء الرجال أو الأبطال كلها أحاديث خرافة وضعها القصاصون وأرباب السمر والمجون فإن الترف والنعيم قد بلغ أقصاه في أواسط الدولتين الأموية والعباسية وكلما اتسع العيش وتوفرت دواعي اللهو اتسع المجال للوضع، وراج سوق الخيال وجعل القصص -

یہودیت نے شیعت کی بنیادی رکھی

عبد اللہ بن ساء نے حضرت علی رضی اللہ کے بارے میں(الہ)ہونے کا عقیدہ ایجاد کیا اس پر حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس کو جلاوطن کر دیا اور کہا گیا ہے کہ یہ اصل میں یہودی تھا پھر مسلمان ہو گیا یہودیت کے دوران یہ حضرت یوشع بن نون اور حضرت موسی علیہ السلام کے بارے میں اسی قسم کی باتیں کیا کرتا تھا جیسی حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق کیں اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ(وجوب امامت) کا عقیدہ اسی کی اختراع و ایجاد ہے

وشارك أبو علي في هذا كلّه أبا هاشم ثمَّ انفرد عنه بأنّ الله تعالى عالم بذاته بلا إيجاب صفة هي علم ولا حالة توجب العالميّة، وكونه تعالى سميعاً بصيراً معناه أنّه حيّ لا آفة به ويجوز الإيلام للعوض.

ومنهم البهشميّة انفرد أبو هاشم عن أبيه بإمكان استحقاق الذمّ والعقاب بلا معصية مع كونه مخالفاً للإجماع والحكمة؛ وبأنّه لا توبة عن كبيرة مع الإصرار على غيرها عالماً بقبحه؛ ويلزمه أن لا يصلح إسلام الكافر مع أدنى ذنب أصرّ عليه؛ ولا توبة مع عدم القدرة فلا يصحّ توبة الكاذب عن كذبه بعدما صار أخرس؛ ولا توبة الزاني عن زناه بعدما جبّ، ولا يتعلّق علم واحد بمعلومين على التفصيل؛ ولله أحوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة، قال الآمدي هذا تناقض إذ لا [redacted] الشيء حادثاً إلّا أنّه ليس قديماً ولا لكونه مجهولاً إلّا أنّه ليس معلوماً.

[redacted] من الفرق الإسلاميّة الشيعة، وهم الذين شايعوا عليّاً عليه السلام وقالوا أنّه الـ[redacted] رسول الله ﷺ بالنصّ، إمّا جليّاً وإمّا خفيّاً، واعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده؛ فإن خرجت فإمّا بظلم يكون من غيرهم، وإمّا ببيعة منه أو من أولاده، وهم اثنان وعشرون فرقة أصولهم ثلاث فرق: غلاة، وزيدية، وإماميّة. أمّا الغلاة فثمانية عشر:

السبئيّة قال عبد الله بن سبأ لعليّ عليه السلام أنت الإله حقّاً فنفاه عليّ عليه السلام إلى المدائن، وقيل أنّه كان يهوديّاً فأسلم، وكان في اليهوديّة يقول في يوشع بن نون وفي موسى مثل ما قال في عليّ، وقيل أنّه أوّل من أظهر القول بوجوب إمامة عليّ، ومنه تشعبت أصناف الغلاة؛ وقال ابن سبأ ان عليّاً عليه السلام لم يمت ولم يقتل؛ وإنما قتل ابن ملجم شيطاناً تصوّر بصورة عليّ وعليّ عليه السلام في السحاب؛ والرعد صوته، والبرق ضوؤه؛ وأنّه ينزل بعد هذا إلى الأرض ويملأها عدلاً؛ وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا أمير المؤمنين[1].

(١) هذه الأقوال التي نقلها المصنف رحمه الله كلها أحاديث خرافة وأساطير مختلقة لا أصل لها أصلاً وأساساً قال أستاذنا الأكبر الإمام كاشف الغطاء قدس سره في كتابه القيم النفيس (أصل الشيعة وأصولها): إنه ليس من البعيد رأي القائل: إن عبد الله بن سبأ ومجنون بني عامر وأبي هلال وأمثال هؤلاء الرجال أو الأبطال كلها أحاديث خرافة وضعها القصاصون وأرباب السمر والمجون فإن الترف والنعيم قد بلغ أقصاه في أواسط الدولتين الأموية والعباسية وكلما اتسع العيش وتوفرت دواعي اللهو اتسع المجال للوضع، وراج سوق الخيال وجعل القصص =

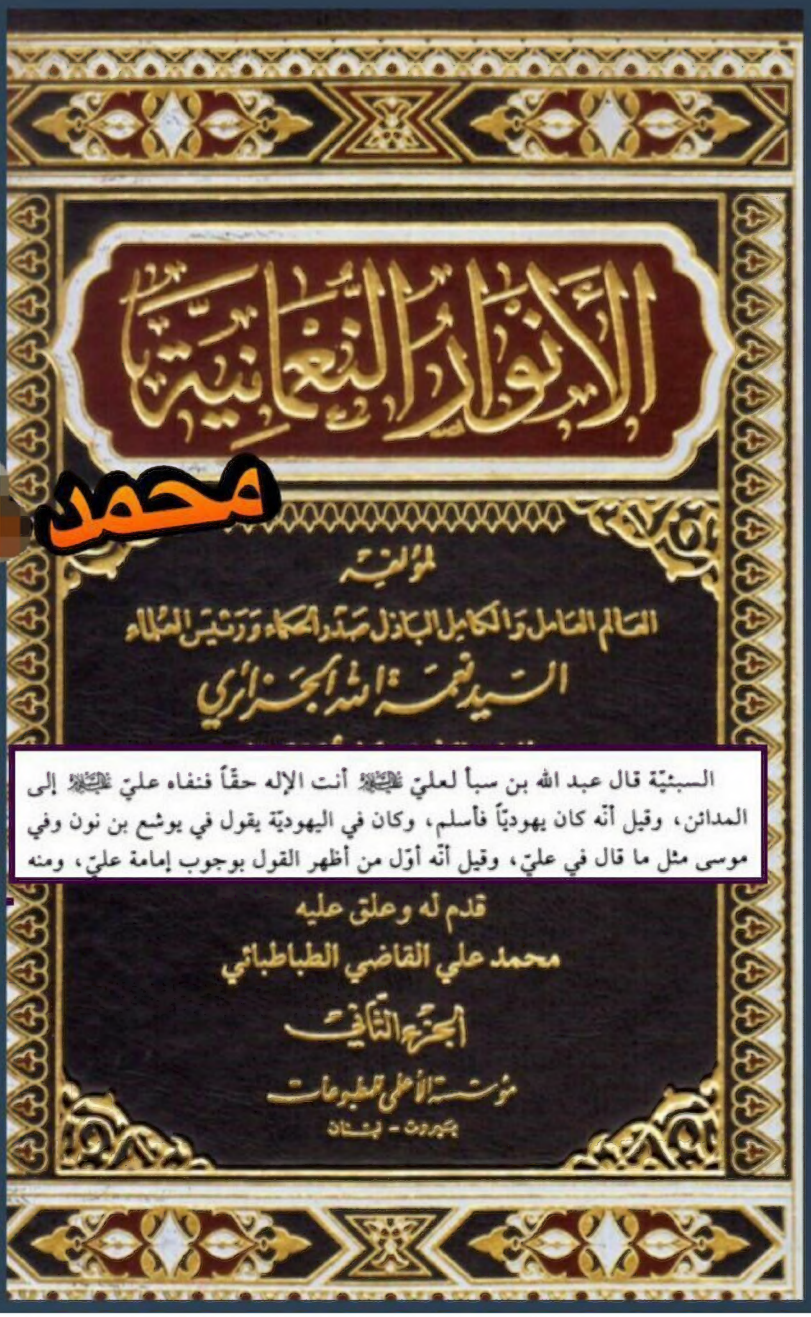

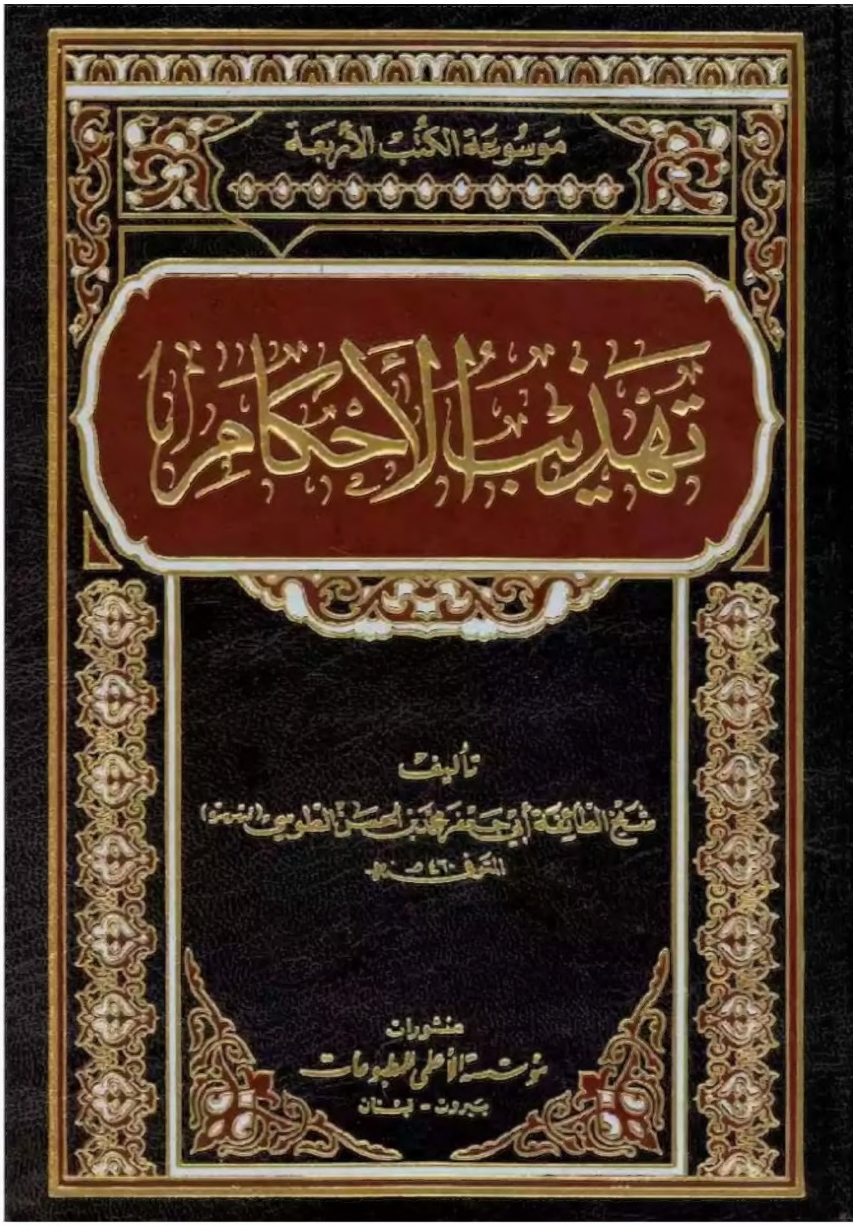

انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني أمية.

[١٣١٣] ١٦٩ ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الحسين بن ثوير، وأبي سَلَمة السرّاج قالا: سمعنا أبا عبد الله (ع) وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال، وأربعاً من النساء، التيمي والعدوي وفلان، ومعاوية، ويسميهم، وفلانة وفلانة، وهند، وأم الحكم أخت معاوية[١].

[١٣١٤] ١٧٠ ـ أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله (ع): إذا انصرف الإمام فلا يصلّي في مقامه ركعتين حتى ينحرف عن مقامه ذلك.

[١٣١٥] ١٧١ ـ أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) أن أمير المؤمنين (ع) قال: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء، فقال ابن سبأ: يا أمير المؤمنين، أليس الله في كل مكان؟ فقال: بلى، قال: فلم يرفع يديه إلى السماء؟ قال: أما تقرأ في القرآن ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾[٢]، فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله السماء[٣].

[١٣١٦] ١٧٢ ـ أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يجعل العَنَزَة بين يديه إذا صلّى[٤].

[١٣١٧] ١٧٣ ـ الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: كان طول رَحْل رسول الله (ص) ذراعاً، وكان إذا صلّى وضعه بين يديه يستتر به ممن يمر بين يديه[٥].

قال محمد بن الحسن: هذه الأخبار محمولة على الاستحباب، لا أن من لم يفعله

---

(١) الفروع ١، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ١٠. وفيه: فلان وفلان، بدل التيمي والعدوي.
(٢) الذاريات/ ٢٢.
(٣) الفقيه ١، ٤٦ ـ باب التعقيب، ح ٨.
(٤) الاستبصار ١، ٢٤٥ ـ باب ما يمر بين يدي المصلّي، ح ١. الفروع ١، باب ما يستتر به المصلّي ممن يمر بين يديه، ح ١. والعَنَزَة: أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيها زجّ كزجّ الرمح.
(٥) الاستبصار ١، نفس الباب، ح ٢. الفروع ١، نفس الباب، ح ٢. والرَّحْل: للبعير ـ على ما في النهاية ـ كالسرج للفرس. وقيل: أريد بطول الرحل ارتفاعه من الأرض، يعني: السَّمْك.

٩٥٣ ـ وقال أبو جعفر عليه السَّلام : « ما بسط عبد يديه إلى الله عزَّ وجلَّ إلّا واستحي الله أن يردَّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء ، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يديه حتّى يمسح بهما على رأسه ووجهه » وفي خبر آخر « على وجهه وصدره » .

٩٥٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السَّلام : « من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله « سبحان ربّك ربِّ العزَّة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربِّ العالمين » فإنَّ له من كلِّ مسلم حسنة » .

٩٥٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السَّلام : « إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدُّعاء فقال ابن سبا : يا أمير المؤمنين أليس الله عزَّ وجلَّ بكلِّ مكان ؟ قال : بلى ، قال : فلمَ يرفع يديه إلى السماء ؟ فقال : أو ما تقرأ ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ فمن أين يطلب الرِّزق إلّا من موضعه ، وموضع الرِّزق ما وعد الله عزَّ وجلَّ السماء » .

٩٥٦ ـ وكان أمير المؤمنين عليه السَّلام يقول إذا فرغ من الزَّوال « اللّهمَّ إنّي أتقرَّب إليك بجودك وكرمك ، وأتقرَّب إليك بمحمّد عبدك ورسولك ، وأتقرَّب إليك بملائكتك المقرَّبين ، وأنبيائك المرسلين وبك ، اللّهمَّ لك الغنى عنّي ، وبي الفاقة إليك ، أنت الغنيُّ وأنا الفقير إليك ، أقلني عثرتي ، واستر عليَّ ذنوبي ، واقض اليوم حاجتي ، ولا تعذِّبني بقبيح ما تعلم به منّي بل عفوك يسعني وجودك » ثمَّ يخرُّ ساجداً ويقول : « يا أهل التقوى ، ويا أهل المغفرة ، يا برُّ ، يا رحيم ، أنت أبرُّ بي من أبي وأمّي ومن جميع الخلائق اقلبني بقضاء حاجتي ، مجاباً دعائي ، مرحوماً صوتي ، قد كشفت أنواع البلاء عنّي » .

٩٥٧ ـ وقال الصادق عليه السَّلام : « من قال إذا صلّى المغرب ثلاث مرَّات : « الحمد لله الّذي يفعل ما يشاء ، ولا يفعل ما يشاء غيره » أُعطي خيراً كثيراً » .

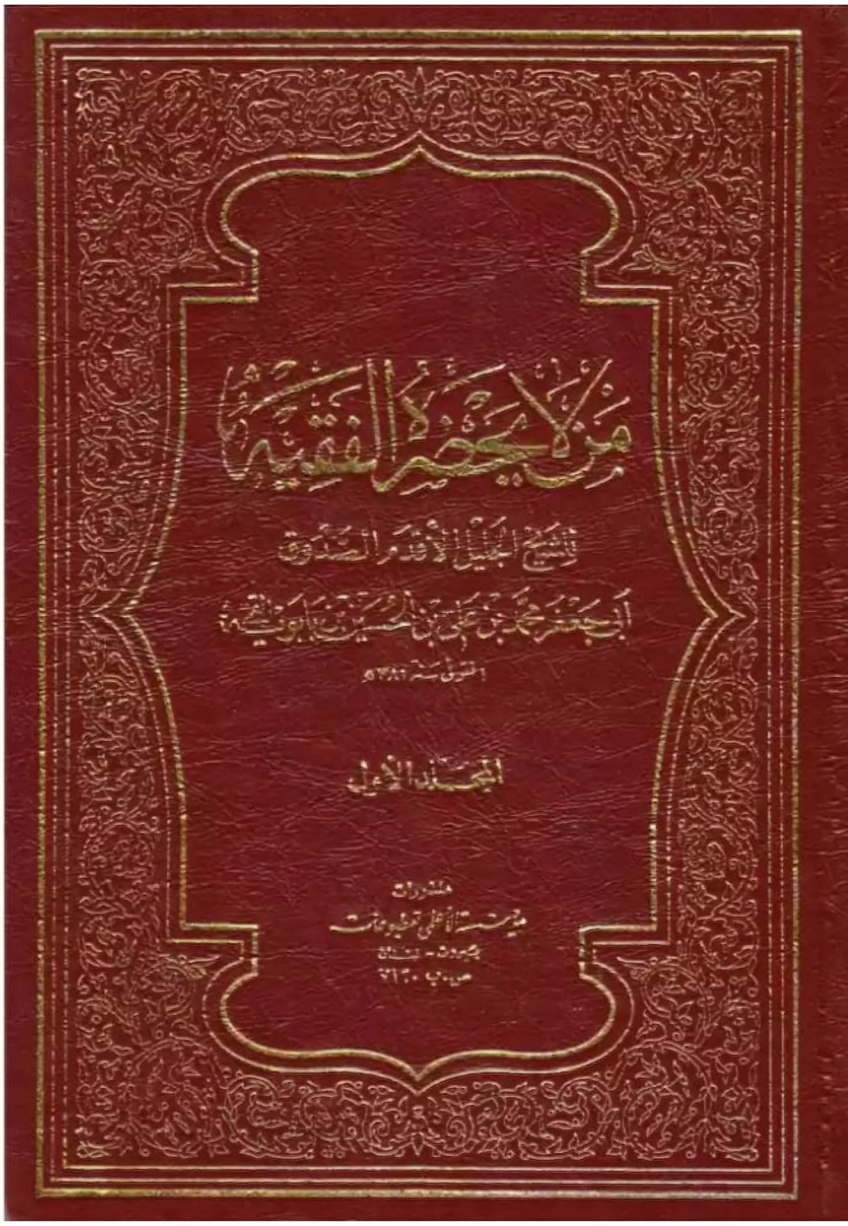

في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال-: إنه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين(صلوات الله عليهما): لعن الله من كذب علينا إني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمراً عظيماً ما له لعنه الله، كان علي عليه السلام والله عبداً لله صالحاً أخي رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

وبهذا الإسناد: عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي: وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام. وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك. وكان أول من أشهر القول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم، فمن هنا قال من خالف الشيعة إن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

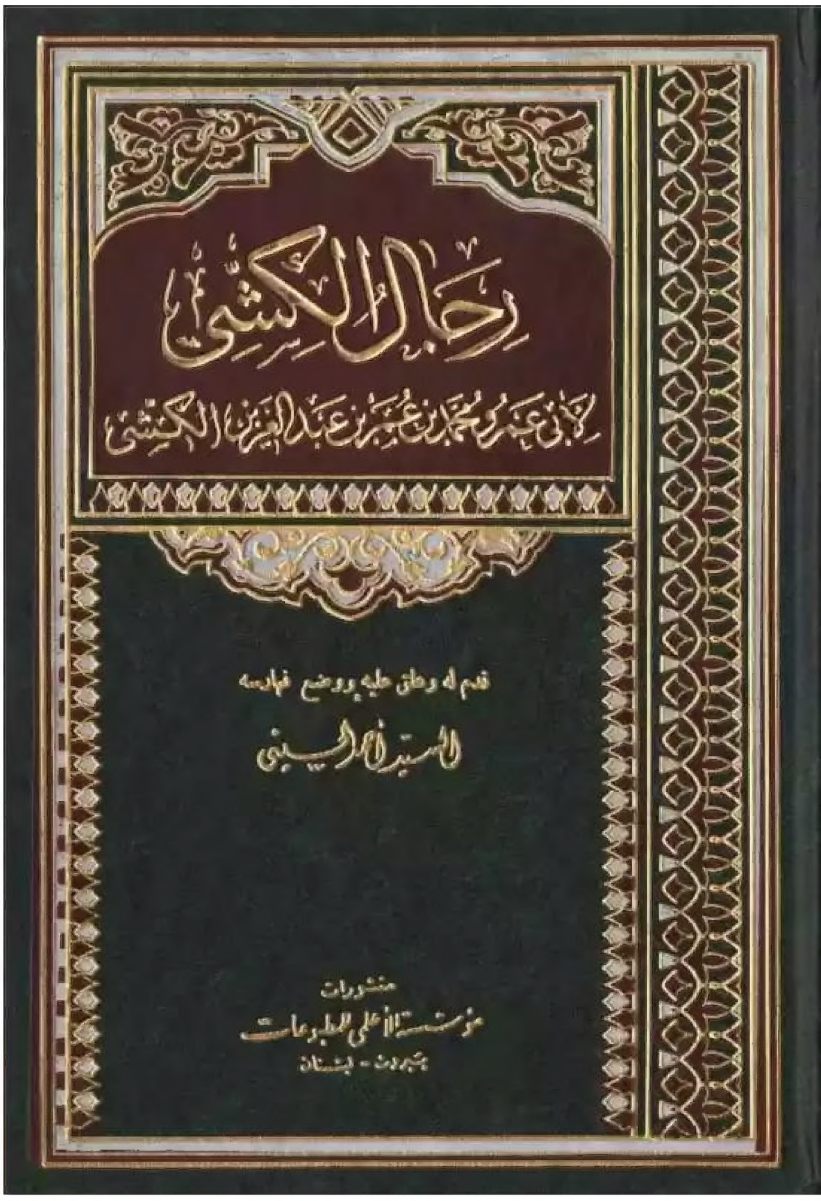

حضرت علیؓ کے (الہ) ہونے کا عقیدہ ابن سباء کا تھا

ابان بن عثمان سے مروی ہے وہ کہتا ہے کہ میں نے اِمام جعفرؒ سے سنا آپ فرمارہے تھے کہ اللہ تعالی عبداللہ بن سبا پر لعنت کرے کہ اس نے حضرت علیؓ کے متعلق خدا ہونے کا دعوی کیا حالانکہ قسم بخدا حضرت علیؓ خدا کے اطاعت گزار بندے تھے ہم پر الزام بازی کرنے والے کے لیے ہلاکت ہو تحقیق جو قوم ہمارے متعلق وہ بات کہتی ہے جو ہم نے خود اپنے لیے کہنا روا نہیں سمجھتے ہم اس سے بری الزمہ ہیں

بان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى لربوبية في أمير المؤمنين ﷺ، وكان والله أمير المؤمنين ﷺ عبداً لله طائعاً، الويل ن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ لى الله منهم.

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال-: إنه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين ﷺ فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين ﷺ، وكان والله أمير المؤمنين ﷺ عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين (صلوات الله عليهما): لعن الله من كذب [illegible] ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمراً عظيماً [illegible] لي ﷺ والله عبداً لله صالحاً أخي رسول الله، ما نال الكرامة من الله إ[illegible] له، وما نال رسول الله ﷺ الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

وبهذا الإسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله ابن سنان قال: قال أبو عبد الله ﷺ: إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس. كان رسول الله ﷺ أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين ﷺ أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي: وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً ﷺ. وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله ﷺ في علي ﷺ مثل ذلك. وكان أول من أشهر القول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم، فمن هنا قال من خالف الشيعة إن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

حضرت علی رضی اللہ عنہ کے(الہ)ہونے کا عقیدہ ابن سباء کا تھا

ابان بن عثمان سے مروی ہے وہ کہتا ہے کہ میں نے اِمام جعفر رضی اللہ عنہ سے سنا آپ فرمارہے تھے کہ اللہ تعالی عبداللہ بن سبا پر لعنت کرے کہ اس نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق خدا ہونے کا دعوی کیا حالانکہ قسم بخدا حضرت علی رضی اللہ عنہ خدا کے اطاعت گزار بندے تھے ہم پر الزام بازی کرنے والے کے لیے ہلاکت ہو تحقیق جو قوم ہمارے متعلق وہ بات کہتی ہے جو ہم نے خود اپنے لیے کہنا روا نہیں سمجھتے ہم اس سے بری الزمہ ہیں

في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال-: إنه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين(صلوات الله عليهما): لعن الله من كذب [illegible] عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمراً عظيماً [illegible] علي عليه السلام والله عبداً لله صالحاً آخى رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلا [illegible] له، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

وبهذا الإسناد: عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي: وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام. وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك. وكان أول من أشهر القول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم، فمن هنا قال من خالف الشيعة إن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

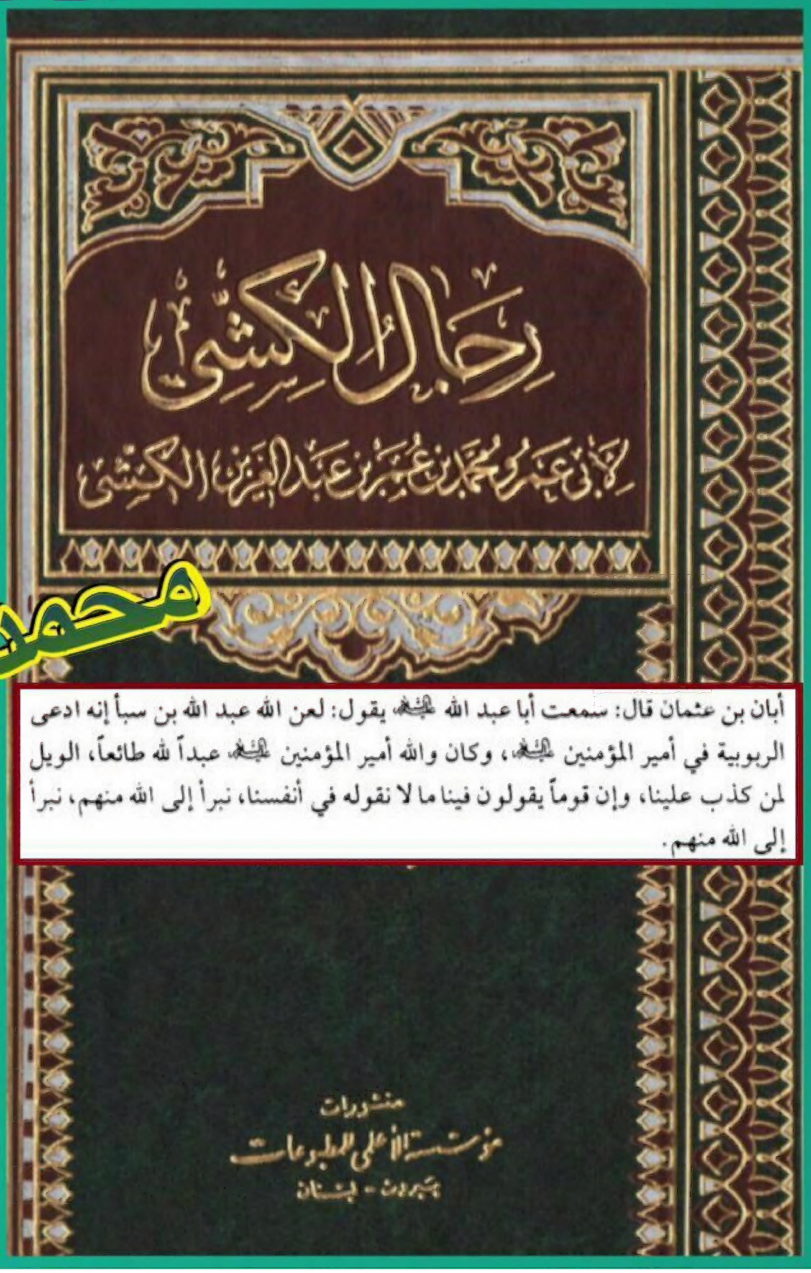

أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

ساری رافضیت ہی شگوفوں سے بھری پڑی ہے ملتِ رافضہ کا حضرت علی کی وفات کے بارے میں ایک نیا شگوفہ

بدبودار رافضی ملاں محمد حسین آل کاشف الغطا آپنی کتاب اصل الشیعہ واصولھا میں لکھتا ہے کہ

آگر ابنِ ملجم کی تلوار نا ہوتی تو حضرت علی بن ابی طالب تاقیامت دنیا میں زندہ رہتے ۔۔۔!!!

کتاب الرافضہ اصل الشیعہ واصولھا محمد حسن آل کاشف الصفحہ ۱۵۱

الأعصار من تناعت بهم الأعمار الى المئة والعشرين وما قاربها أو زاد عليها ، على أن الحق في نظر الاعتبار أن من يقدر على حفظ الحياة يوماً واحداً يقدر على حفظها آلافاً من السنين ، ولم يبق إلا أنه خارق العادة . وهل خارق العادة والشذوذ عن نواميس الطبيعة في شؤون الأنبياء والأولياء يشبه عجيب أو أمر نادر ؟

راجع مجلدات المقتطف السابقة تجد فيها المقالات الكثيرة والبراهين الجلية لأكابر فلاسفة الغرب في إثبات إمكانية الخلود في الدنيا للإنسان .

وقال بعض كبار علماء أوروبا : لولا سيف ابن ملجم[1] لكان علي بن ابي طالب من الخالدين في الدنيا لأنه قد جمع جميع صفات الكمال والاعتدال ، وعندنا هنا تحقيق بحث واسع لا مجال لبيانه .

وقال بعض كبار علماء أوروبا : لولا سيف ابن ملجم[1] لكان علي بن ابي طالب من الخالدين في الدنيا لأنه قد جمع جميع صفات الكمال والاعتدال ، وعندنا هنا تحقيق بحث واسع لا مجال لبيانه .

اشياء لم يطلع عليها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا كعلم الساعة . وأخواته ﴿ إن الله

= و الاعتقادات ـ ط ، و معاني الأخبار ـ خ ، و إكمال الدين وإتمام النعمة ـ ط ، بجزء منه ، و من لا يحضره الفقيه ـ ط .

(١) هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري لعنه الله . كان من شيعة علي وشهد معه صفين ثم خرج عليه فنافق مع الشراة ، و عمر بن بكر ، على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص . وتعهد ابن ملجم بقتل علي فقصد الكوفة واستمان برجل يدعى شبيباً فكمن لعلي خلف باب المسجد فضربه ابن ملجم على رأسه ضربة مات من أثرها . وقتله الحسن بعد ذلك بثلاثة أيام وقيل أحرق بعد قتله .

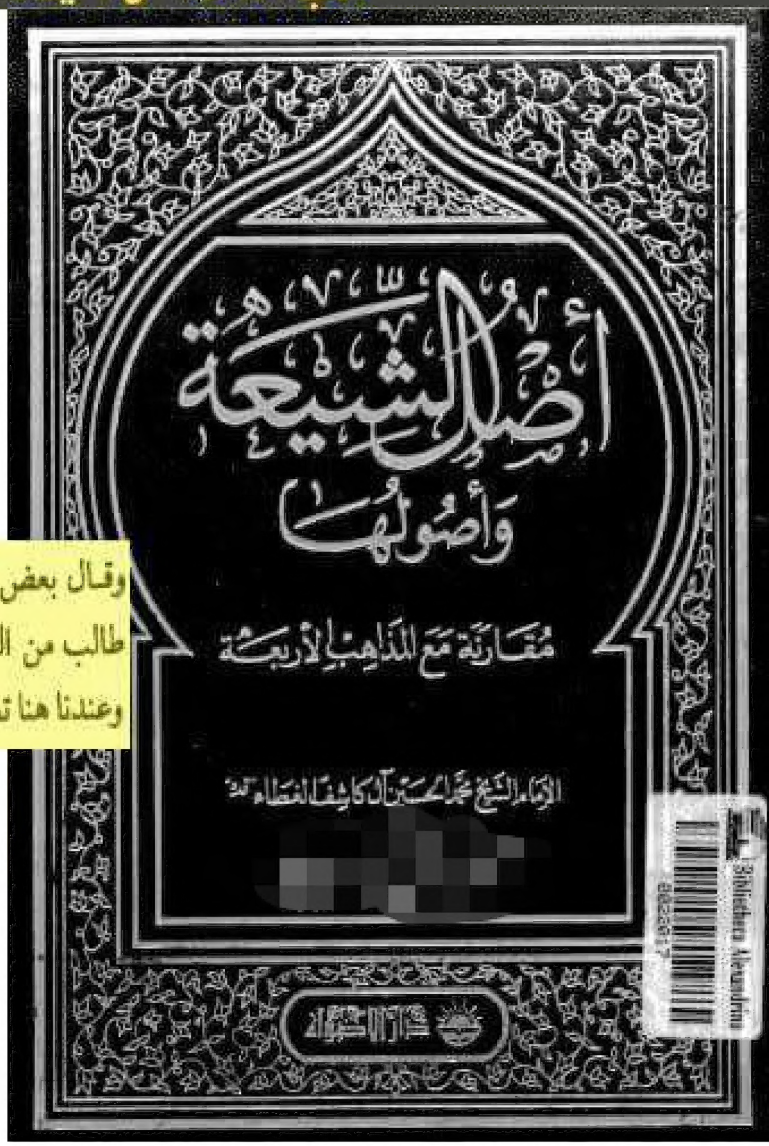

عبد اللہ بن سبا کا تعارف

بات یہ تھی کہ عبد اللہ بن سبا اصل یہودی تھا اور حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں اسلام قبول کر کے حجاز آگیا پھر بصرہ پھر کوفہ اور اس کے بعد شام گیا اور ہر مقام پر اس نے لوگوں کو اسلام سے برگشتہ کرنے کی کوشش کی لیکن ناکامی ہوئی اور شامیوں نے اسے شام سے باہر نکال دیا وہاں سے یہ مصر پہنچا اور وہاں آکر قیام پزیر ہوا وہاں اس نے مصریوں کو کہا کہ بڑی تعجب کی بات ہے کہ اگر کوئی یہ کہتا ہے کہ حضرت عیسی دوبارہ آئیں گے تو لوگ اس کی تصدیق کرتے ہیں اور اگر حضور صلی اللہ علیہ وصلم کے انتقال کے بعد واپسی کا کہا جائے تو اسے جھٹلاتے ہیں اس طرح (رجعت) کا عقیدہ اس نے گھڑا کچھ لوگوں نے اس کی یہ بات قبول کرلی اس کے بعد دوسرے عقیدے کو پھیلایا اور کہا کہ ہر پیغمبر کا کوئی نہ کوئی (وصی) ہوا ہے اور ہمارے پیغمبر حضرت محمد صلی اللہ علیہ وصلم کے (وصی) حضرت علی ہے تو جو شخص حضور صلی اللہ علیہ وصلم کی وصیت کو جاری نہیں کرتا اس سے بڑھ کر اور ظالم کون ہو گا حضرت عثمان رضی اللہ عنہ ناحق خلافت پر قبضہ کر رکھا ہے لہذا اس لیے کھڑے ہو جاؤ اور اپنے حاکموں پر لعن طعن کا سلسلہ شروع کر دو

٤٦ سنة ٣٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين

ذكر مسير من سار إلى حَصْر عثمان (١)

قيل: في هذه السنة كان مسير مَنْ سار مِنْ أهل مصر إلى ذي خُشُب(٢) ومسير مَنْ سار مِنْ أهل العراق إلى ذي المروة، وكان سبب ذلك أنّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً [من أهل صنعاء أمه سوداء] وأسلم أيام عثمان ثم تنقل في الحجاز ثم بالبصرة ثم بالكوفة ثم بالشام يريد إضلال الناس فلم يقدر منهم على ذلك فأخرجه أهل الشام، فأتى مصر فأقام فيهم وقال لهم: « العجبُ ممّن يصدق أنّ عيسى يرجع ويُكذِّب أنّ محمداً يَرْجِع [وقد قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآن لَرَادُّكَ إِلَى مَعَاد﴾(٣) محمدٌ أحق بالرجوع من عيسى]». فوضع لهم الرجعة فقُبلت منه.

ثم قال لهم بعد ذلك: « إنه كان لكل نبيٍّ وَصِيٌّ، وعليٌّ وصيُّ محمد، فمن أظلم ممن لم يُجز وصية رسول الله ﷺ ووثب على وَصِيِّهِ! وإنّ عثمان أخذها بغير حق فانهضوا في هذا الأمر وابدؤا بالطعن على أمرائكم، وأظهِرُوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا به الناس ». وبث دُعاته، وكاتب مَنْ استفسد في الأمصار وكاتبوه، ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وصاروا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عَيْب وُلاتهم، ويكتب أهلُ كل مِصْرٍ منهم إلى مِصْرٍ آخر بما يصنعون حتى تناولوا بذلك المدينة وأوسعوا بذلك الأرض إذاعة فيقول أهل كل مصر: « إنا لفي عافيةٍ مما أبتلي به هؤلاء، إلاّ أهلُ المدينة فإنهم جاءهم ذلك عن جميع الأمصار فقالوا: إنّا لفي عافية مما فيه الناس فأتوا عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي يأتينا؟ فقال: «لا

قيل: في هذه السنة كان مسير مَنْ سار مِنْ أهل مصر إلى ذي خُشُب(٢) ومسير مَنْ سار مِنْ أهل العراق إلى ذي المروة، وكان سبب ذلك أنّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً [من أهل صنعاء أمه سوداء] وأسلم أيام عثمان ثم تنقل في الحجاز ثم بالبصرة ثم بالكوفة ثم بالشام يريد إضلال الناس فلم يقدر منهم على ذلك فأخرجه أهل الشام، فأتى مصر فأقام فيهم وقال لهم: « العجبُ ممّن يصدق أنّ عيسى يرجع ويُكذِّب أنّ محمداً يَرْجِع [وقد قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآن لَرَادُّكَ إِلَى مَعَاد﴾(٣) محمدٌ أحق بالرجوع من عيسى]». فوضع لهم الرجعة فقُبلت منه.

ثم قال لهم بعد ذلك: « إنه كان لكل نبيٍّ وَصِيٌّ، وعليٌّ وصيُّ محمد، فمن أظلم ممن لم يُجز وصية رسول الله ﷺ ووثب على وَصِيِّهِ! وإنّ عثمان أخذها بغير حق فانهضوا في هذا الأمر وابدؤا بالطعن على أمرائكم، وأظهِرُوا الأمر بالمعروف والنهي

على نجران.

[٧٠٦] ٦٨ ـ العلاء بن عمرو.

[٧٠٧] ٦٩ ـ عبدالله بن أبي طلحة، و هو الذى دعا له رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم حملت به امّه.

[٧٠٨] ٧٠ ـ عبدالله بن زيد بن عاصم، من بني النجار، قتل يوم الحرة.

[٧٠٩] ٧١ ـ عمرو بن أبي سلمة، إبن ام سلمة ربيب رسول الله صلّى الله عليه و آله.

[٧١٠] ٧٢ ـ عون بن جعفر بن أبي طالب.

[٧١١] ٧٣ ـ عبدالله بن الكوا، خارجي ملعون.

[٧١٢] ٧٤ ـ عبدالرحمان بن جندب.

[٧١٣] ٧٥ ـ على بن ربيعة الاسدي.

[٧١٤] ٧٦ ـ علقمة بن قيس.

[٧١٥] ٧٧ ـ عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

[٧١٦] ٧٨ ـ عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب.[1]

[٧١٧] ٧٩ ـ عبدالله بن حُكَيم بن جَبَلة.

[٧١٨] ٨٠ ـ عبدالله بن سبا، الذي رجع إلى الكفر و أظهر الغلو.[2]

[٧١٩] ٨١ ـ عبدالله بن سلمة.

[٧٢٠] ٨٢ ـ عبّاد بن قيس، صاحب الترهات.

[٧٢١] ٨٣ ـ عطاء بن أبي رباح، مخلط.

---

١ ـ هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عنونه إبن حبان في الثقات ٥:٩، و الطبري في تاريخه ٤:٢٨٦.

٢ ـ ان اسطورة عبدالله بن سبا و قصص مشاغباته الهائلة موضوعة مختلقة سيف بن عميرة الوضاع الكذاب، لايسعنا المقام الاطالة في ذلك والتدليل عليه، و قداغنانا العلّامة المحقق السيد مرتضى العسكري فيما قدم من دراسات عميقة دقيقه عن هذه القصص الخرافية و عن سيف و موضوعاته في مجلدين ضخمين طبعا باسم «عبدالله بن سبا» و «خمسون و مائة صحابي مختلق».

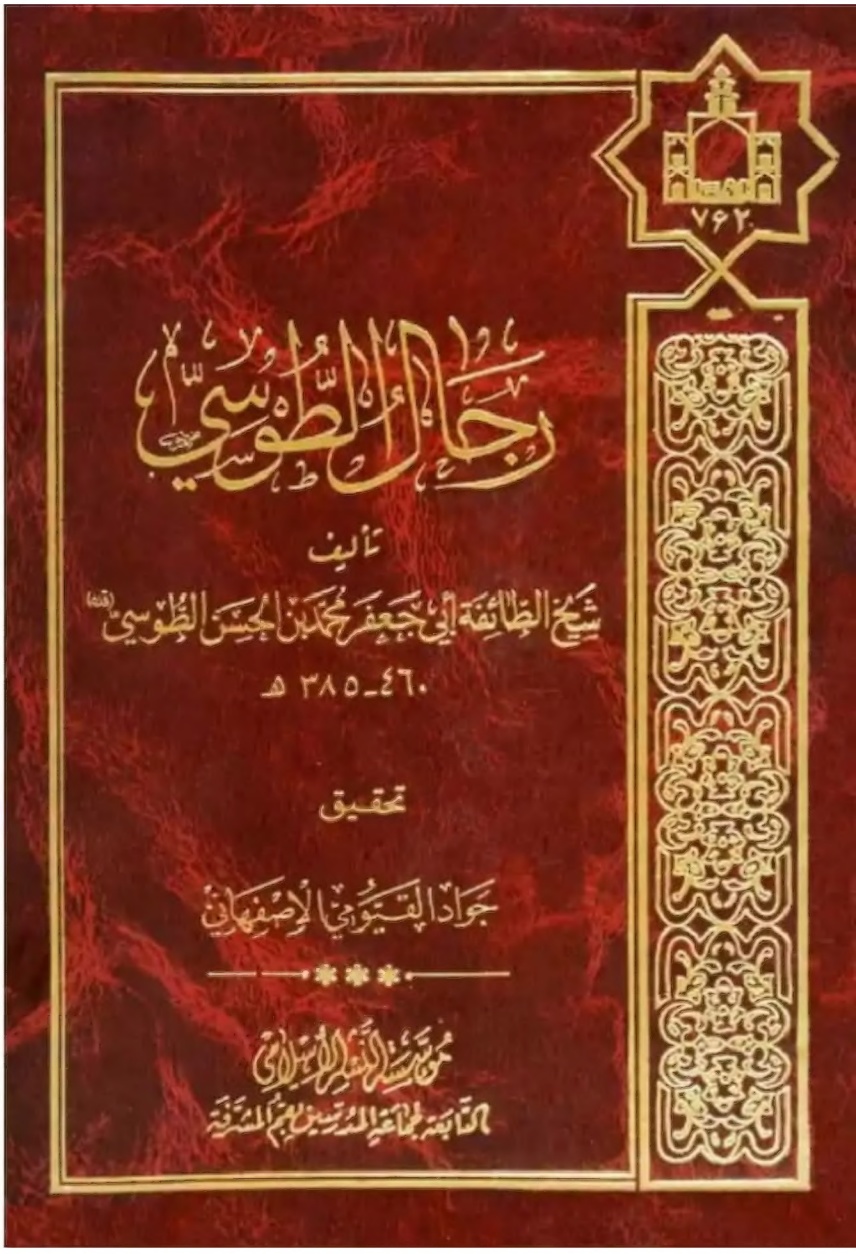

عبدالله بن زياد بن سمعان مولى ام سلمة مكى [ق] «مح» .

عبدالله بن زياد النخعي الكوفى [ق] «مح» .

عبدالله بن زيد [ل٠ى] «مح» .

عبدالله بن زيد الانبارى [د] والظاهر انه ارادابن ابى زيد «مح» .

عبدالله بن زيد بن عاصم الانصارى [ل] بن زيد بن عاصم من بنى النجار من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الحرة [صه٠ى] «مح» .

عبدالله بن سابرى الواسطى الزيات [ق] «مح» .

عبدالله بن سالم [ق] الصيرفى يروى عن ابى عبدالله عليه السلام مرتفع لا يعبا به [صه٠ د] «مح» .

عبدالله بن صالب [ل] «مح» .

عبدالله بن سبا غال ملعون حرقه امير المؤمنين عليه السلام بالنار كان يزعم ان عليا عليه السلام اله وانه بنى لعنه الله [صه٠ كش] الذى رجع الى الكفر واظهر الغلو [ى] «مح» .

عبدالله بن سخير [ل] بن سغيرة الازدى يكنى ابا معمر [ى] «مح» .

عبدالله السراج فى نسخة واخرى بسن - السراج سعدان بن مسلم عنه عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام فى [يب] فى باب الدعاء بين الركعات

عبدالله بن سرجس [ل] «مح» .

عبدالله بن سعيد ابو شبل الاسدى مولاهم كوفى بياع الوشى روى عن ابى عبدالله عليه السلام ثقة [صه٠ جش] له كتاب يرويه عنه على بن النعمان [جش] «مح» .

عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن سعيد قال سال ابو عبدالرحمن ابا عبدالله عليه السلام فى [فى] فى باب اداب المحرم .

عبدالله بن سعيد بن آبى هند المدنى [ين] «مح» .

عبدالله بن سعيد بن حيان بن ابجر الكنانى ابو عمرو الطبيب شيخ من اصحابنا ثقة و اخوه عبدالملك بن سعيد ثقة عمر الى سنة اربعين و ماتين له كتاب الديات رواه عن ابائه و عرضه على الرضا عليه السلام و الكتاب يعرف بين اصحابنا بكتاب عبدالله بن ابجر [صه٠ جش] لكن ليس فيه فيما رأيت توثيق عبدالملك و زاد و بنو ابجر بيت بالكوفة اطباء . عنه يونس بن عبد الرحمن «مح» .

هشام بن سالم عن ابى عمرو الكنانى عن ابى عبدالله عليه السلام فى [فى] فى باب التقية الظاهر ان اباعمرو هذا غير عبدالله بن سعيد لبعد زمانهما والله اعلم ..

عبدالله بن سعيد الواشى ابو محمد - الكوفى [ق] «مح» .

عبدالله بن سلام [ل٠ د] «مح» .

عبدالله بن سلام الكوفى [ق] ابو خديجة [ق] «مح» .

عبدالله بن سلمة [ى] «مح» .

عبدالله بن سلمة من اصحاب امير المؤ - منين عليه السلام الذى قال له ما يسرنى انى لم اشهد صفين و لوددت ان كل مشهد شهده على عليه السلام شهدته [صه٠ جخ] «مح» .

عبدالله بن سليم العامرى . ربيع بن محمد عنه عن ابيعبدالله عليه السلام فى [فى] فى باب - النوادر فى آخر كتاب الطهارة .

عبدالله بن سليمان [ين٠ قر] «مح» .

عبدالله بن سليمان الصيرفى مولى كوفى روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام له اصل عنه جعفر بن على [جش] ولعله العبسى الاتى

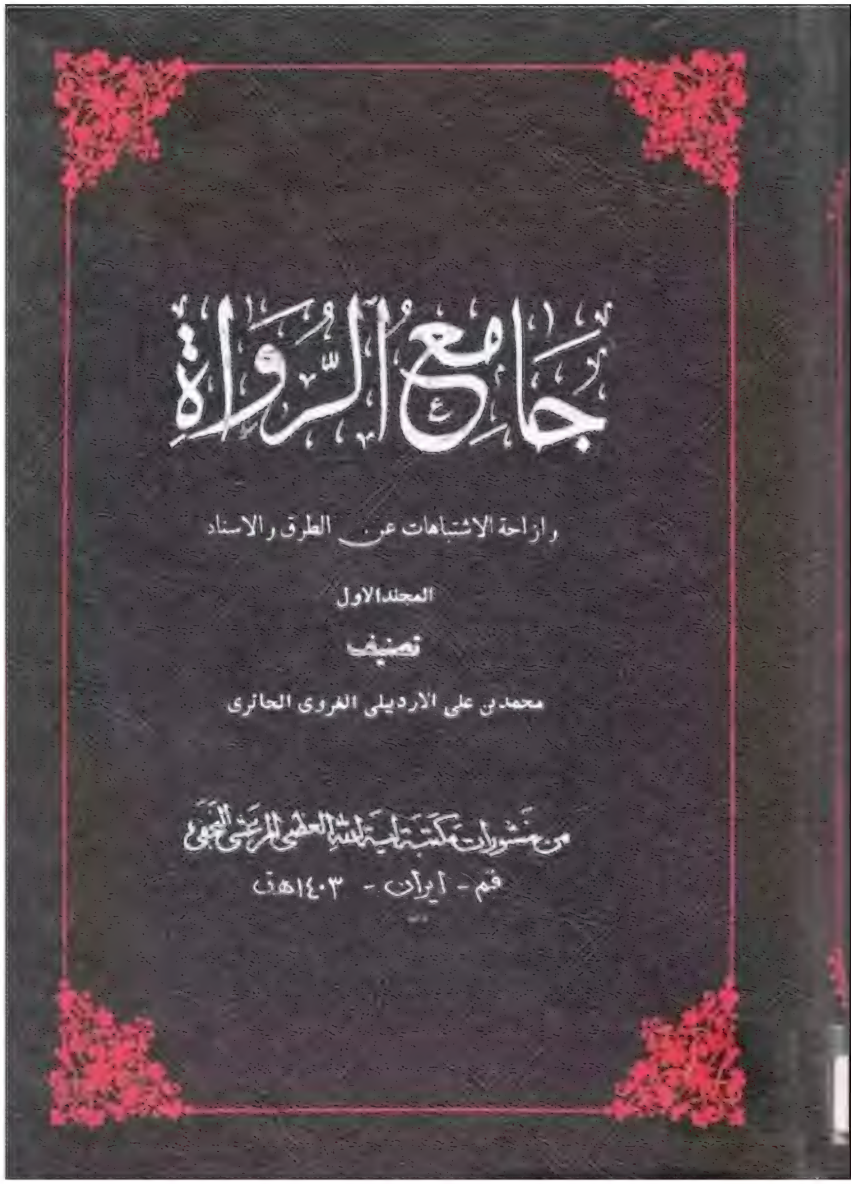

عليه السلام قال : اذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبأ : يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان ؟ فقال : بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء ؟ قال : أما تقرأ في القرآن « وفي السماء رزقكم وما توعدون» فمن أين يطلب الرزق الامن موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله السماء.

قوله تعالى : وفي السماء رزقكم (١

قال البيضاوي :أي أسباب رزقكم أوتقديره . وقيل المراد بالسماء السحاب، وبالرزق المطر لانه سبب الاقوات .

« وما توعدون » أي : من الثواب ، لان الجنة فوق السماء السابعة ، أو لان الاعمال وثوابها مكتوبة مقدرة في السماء . وقيل : انه مستأنف خبره « فورب السماء والأرض انه لحق » وعلى هذا فالضمير لما ، وعلى الأول يحتمل أن يكون له ولما ذكر من الايات والذكر والوعيد [٢].

وحاصل الخبر:انه لما كان تقدير الرزق وأسبابه في السماء، وكذا المثوبات الاخروية وتقديراتها في السماء ، فناسب رفع اليداليها في طلب الامور الدنيوية والاخروية في التعقيب وغيره .

وابن سبا هو عبدالله الذي كان يدعي ربوبية أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، وأنه نبي من قبله فاستتابه عليه‌السلام ثلاثة أيام، فلما لم يتب أحرقة بالناروالدخان.

---

١) سورة الذاريات : ٢٢ .

٢) تفسير البيضاوى ٢ / ٤٦٣ .

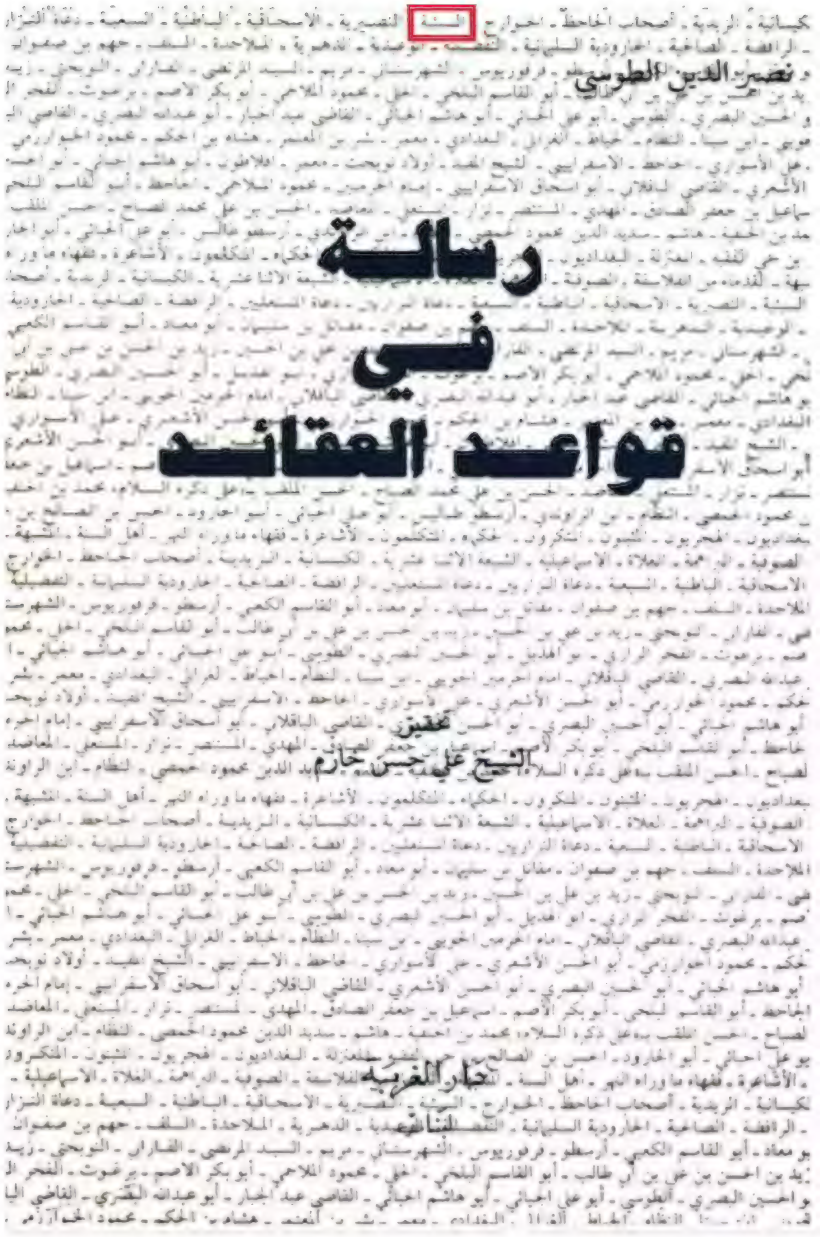

الأوقات في صورة إنسان[1] ، ويسمونه نبياً أو إماماً ، ويدعو الناس إلى الدين القويم والصراط المستقيم ، ولولا ذلك لضلّ الخلق .

وبعضهم قالوا بالحلول أو بالاتحاد كما يقول به بعض المتصوفة[2] .

فمن القائلين بإلهية علي السبئية[3] [وهم] أصحاب عبدالله بن سبأ ومنهم النصيرية ، ومنهم الإسحاقية ، ومنهم فرق أخرى ، وليس في تفصيل مذاهبهم زيادة فائدة .

وأمّا الإسماعيلية[4] ويسمون بالباطنية ، وربما[5] يلقبون بالملاحدة ، فانما[6] سمُّوا بالإسماعيلية لانتسابهم إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) ، والباطنية[7] لقولهم كل ظاهر فله باطن ، يكون ذلك الباطن مصدراً ، وذلك الظاهر مظهراً له . ولا يكون ظاهر ولا باطن له إلاّ ما هو مثل السراب ، ولا باطن لا ظاهر له إلاّ خيال لا أصل له .

ولقبوا بالملاحدة لعدولهم عن[8] ظواهر الشريعة إلى بواطنها

---

(١) في (م) الإنسان .

(٢) في (د) الصوفية .

(٣) في (م) السبائية وفي (د) السابية وكما مرّ في حاشية رقم ٣ أن النوبختي لم ينقل عنهم هذه المقالة وهو عجيب يقتضي البحث. مقالات ج ١ ص ٨٥. الملل ج ١ ص ١٧٤ .

(٤) فرق الشيعة ص ٦٧ فما بعد .

(٥) في (د) وإنما.

(٦) في د وم والمطبوعة وإنما.

(٧) فرق الشيعة ص ٧٥.

(٨) في (م) من.

٨ ـ حقيقة ما نسب إلى ابن سبأ من دعوى الربوبية في علي ﷺ

١ ـ روى الكشي في صحيحة أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادّعى الربوبية في أمير المؤمنين ﷺ كان والله أمير المؤمنين ﷺ عبداً لله طائعاً الويل لمن كذب علينا وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا[1].

٢ ـ وروى أيضاً عن محمد بن قولويه القمّي قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال حدثني محمد بن عثمان العبدي[2] عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال: حدثني أبي عن أبي جعفر ﷺ: إنّ عبد الله بن سبأ كان يدّعي النبوة ويزعم أنّ أمير المؤمنين ﷺ هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك أمير المؤمنين ﷺ فدعاه وسأله فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو وقد كان ألقي في روعي أنّك أنت الله وأنّي نبيّ. فقال له أمير المؤمنين ﷺ: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب. فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال: إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك[3].

أقول: الظاهر إنّ نسبة ادعاء التأليه في علي لعبدالله بن سبأ ناشئة من أسباب ملتبسة عديدة:

١. رجال الكشي / رقم ١٧٢.
٢. والصحيح محمد بن عيسى العبدي والظاهر وقوع التصحيف في رجال الكشي.
٣. رجال الكشي / رقم ١٧٠.

السبب الأول: الجهل بالمقامات الغيبية

فلعلّ ما في هذين الصحيحين وكذا سائر ما ورد عنهم ﷺ من نسبة ادّعاء ابن سبأ الربوبيّة في أمير المؤمنين ﷺ والنبوّة في حقّ نفسه هو ادعاء النيابة الخاصّة والبابيّة أي مقام الباب لنفسه لا التأليه حقيقة، وإنّما عبروا بذلك مجاراة للعامة في تسمية ذلك تأليهاً. إذ مقام النيابة الخاصّة ينطوي على ادّعاء أنّه مُلهَم ومحدَّث ـ بالفتح ـ من قبل أمير المؤمنين ﷺ فالمحدِّث والملهِم ـ بالكسر ـ هو أمير المؤمنين ﷺ.

وقد ورد نظير ذلك في تعريف مقام سلمان كما رواه الكشي عن الصادق ﷺ أنّه في الحديث الذي روى أن سلمان كان محدّثاً قال: إنّه كان محدّثاً عن إمامه لا يجوز به لأنّه لا يحدّث عن الله عزوجل إلّا الحجّة[1]. وقد ورد أيضاً في وصف سلمان أنّه باب علم الوصي[2].

وهذا المقام ادّعاه عبد الله بن سبأ كذباً على أمير المؤمنين ﷺ إلّا أنّ حقيقة هذا المقام ليست هي دعوى النبوّة من قبل عبد الله بن سبأ ولا ادّعاء الألوهيّة في علي ﷺ، لأنّ هذا الإلهام في النيابة الخاصّة ليس من سنخ النبوّة ولا من سنخ العلم اللدني في الإمامة بل هو من درجات الإلهام النازلة عن ذلك. وعلى أيّ تقدير فادّعاء هذا المقام ليس في الحقيقة ادّعاء للنبوّة، ولكن حيث إنّ مثل هذا المقام ومعناه لم يكن بيّناً واضحاً في الصدر الأول لا سيما لدى جمهور العامّة الذين لا يعرفون من المقامات الغيبيّة إلّا النبوّة وأيّ مقام آخر يحسبون أنّه كذلك، فمن ثمّ أطلقوا على ادعاء عبد الله بن سبأ أنه ادّعاء النبوّة وأنّ كون عليّ ملهماً هو ادّعاء ألوهية عليّ ﷺ فجرى وشاع هذا الطعن على عبدالله بن سبأ.

وهذه الأحاديث صدرت منهم ﷺ مجاراة لما عند العامّة، وإن كانت دعوى

١. رجال الكشي / رقم ٣٤.
٢. رجال الكشي / رقم ٣٣.

الوقف على الامام علي
(عليه السلام)

عبدالله بن سبأ قال سعد بن عبدالله الاشعري في كتابه المقالات والفرق...

كان أوّل من اظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرّأ منهم وادّعى ان علياً امره بذلك وانّ التقيّة لاتجوز ولاتحل فأخذه علي فسأله عن ذلك فاقرّ به فأمر بقتله فصاح النّاس اليه من كل ناحية:

يا أميرالمؤمنين أتقتل رجلاً يدعو الى حبكم أهل البيت والى ولايتك والبراءة من أعدائك فسيره علي الى المدائن.

وحكى جماعة من أهل العلم ان عبدالله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان يقول: وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصيّ موسى بعد موسى ولما بلغ ابن سبأ وأصحابه نعي عليّ وهو بالمدائن قالوا للذي نعاه: كذبت ياعدوّ الله لوجئتنا والله بدماغه في صرة فاقّت على قتله سبعين عدلاً ماصدّقناك ، ولعلمنا انه لم يمت ولم يقتل وانه لايموت حتى يسوق العرب بعصاه ويملك الأرض ثم مضوا من يومهم حتى أناخوا بباب علي فاستأذنوا عليه إستئذان الواثق بحياته الطامع في الوصول اليه فقال لهم من حضره من أهله وأصحابه سبحان الله اما علمتم أن أميرالمؤمنين قد استشهد قالوا: انّا نعلم وانه لم يقتل ولايموت حتى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما قادهم بحجّته وانه ليسمع النجوى ويعرف تحت الدّيار القتل ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام وهذا مذهب السبئية ومذهب الحربية وهم اصحاب عبدالله بن عمرين الحرب الكندي في علي (عليه السلام) وقالوا بعد ذلك في علي انه إلٰه العالمين وانه توارى عن خلقه سخطاً منه عليهم وسيظهر[1].

---

(١) المقالات والفرق ص ٢٠.

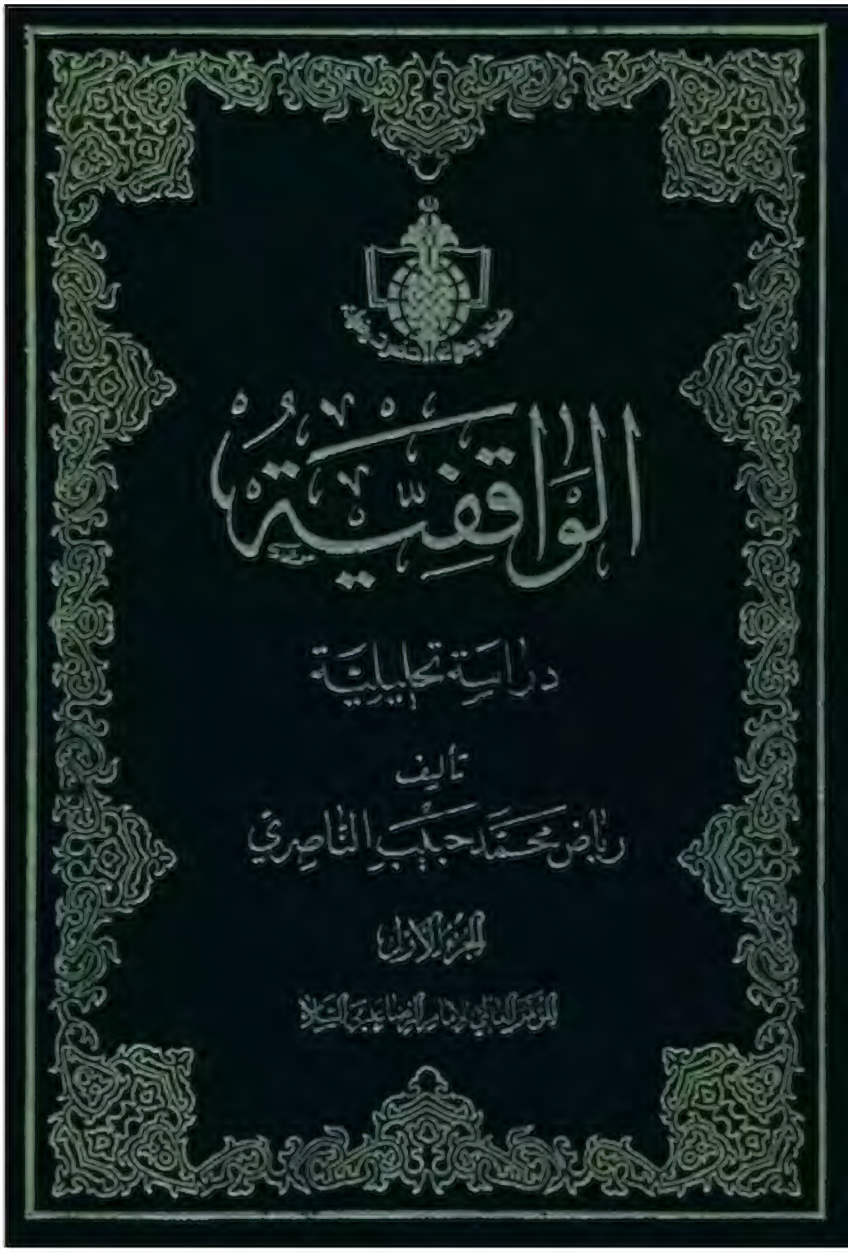

فصل[1]

[الإماميّة وبعض الفِرق الغالية]

الإماميّة: هم الاثنا عشريّة.[2] والغالية.[3] وعندهم وقع التّشابه بين الخالق والخلق. وقالوا بالحلول والتّناسخ والبداء.[4]

الباقريّة: قالوا بإمامة الباقر عليه السلام بأنّه يرجع وهوالقائم المنتظر.[5]

السَّبئيّة: أصحاب عبدالله بن سبأ. قال شفاهاً لعليّ: «أنت الله»، وكان يهودياً قائلاً بإلهيّة يوشع بن نون عليه السلام ثمّ أسلم، وقال بإلهيّة عليّ عليه السلام[6]

الكامليّة: أصحاب ابي كامل، اعتقد بكفر جميع الصّحابة بتركهم بيعة عليّ عليه السلام وقال: بتناسخ الأنوار الإلهيّة في الأئمّة.[7]

النّاووسيّة: أصحاب ناووس، القائلون برجعة الصّادق عليه السلام وأنّه لم يمت ولا يموت، وهو القائم المنتظر.[8]

---

١ ـ ليس في «الف».

٢ ـ الإماميّة على حسب ترتيب صاحب الملل والنّحل على سبع فرق. وهم: الباقريّة والجعفريّة، النّاووسيّة، الأفطحيّة، السّميطيّة، الإسماعيليّة الواقفة، الموسويّة والمفضّليّة، الاثنا عشريّة. والمؤلّف رحمه الله ذكرها عدا سادسها بين أصناف فرق الغلاة، غير مراعٍ ترتيب صاحب الملل والنّحل، مع أنّه صرّح في أوّل الفصل بذكر الفرق ثانياً؛ حكايةً عنه لأجل اشتماله على زيادة الفوائد.

٣ ـ أصناف الغلاة عند الشّهرستاني تبلغ إحدى عشرة فرقة. ذكرها المؤلّف رحمه الله غير «اليونسيّة» حينما صارت مختلطة مع فرق الإماميّة كما يظهر بعد التّأمّل هنا والرجوع إلى الملل والنّحل ١: ١٤٤-١٦٩.

٤ ـ الملل والنّحل ١: ١٥٤.

٥ ـ أنظر: نفس المصدر ١: ١٤٧.

٦ ـ أنظر: الملل والنّحل ١: ١٥٥؛ المقالات والفرق: ٢٠. وقد ألّف العلّامة العسكري كتاباً قيّماً أثبت فيه كون الرّجل أسطورياً خرافياً أوجدته الأيادي الخائنة المعادية للإسلام والشّيعة، اسمه: «عبدالله بن سبأ وأُسطورته».

٧ ـ الملل والنّحل ١: ١٥٦؛ المقالات والفرق، التّعليقات: ١٥٤.

٨ ـ الملل والنّحل ١: ١٤٨؛ المقالات والفرق، التّعليقات: ٢١٢.

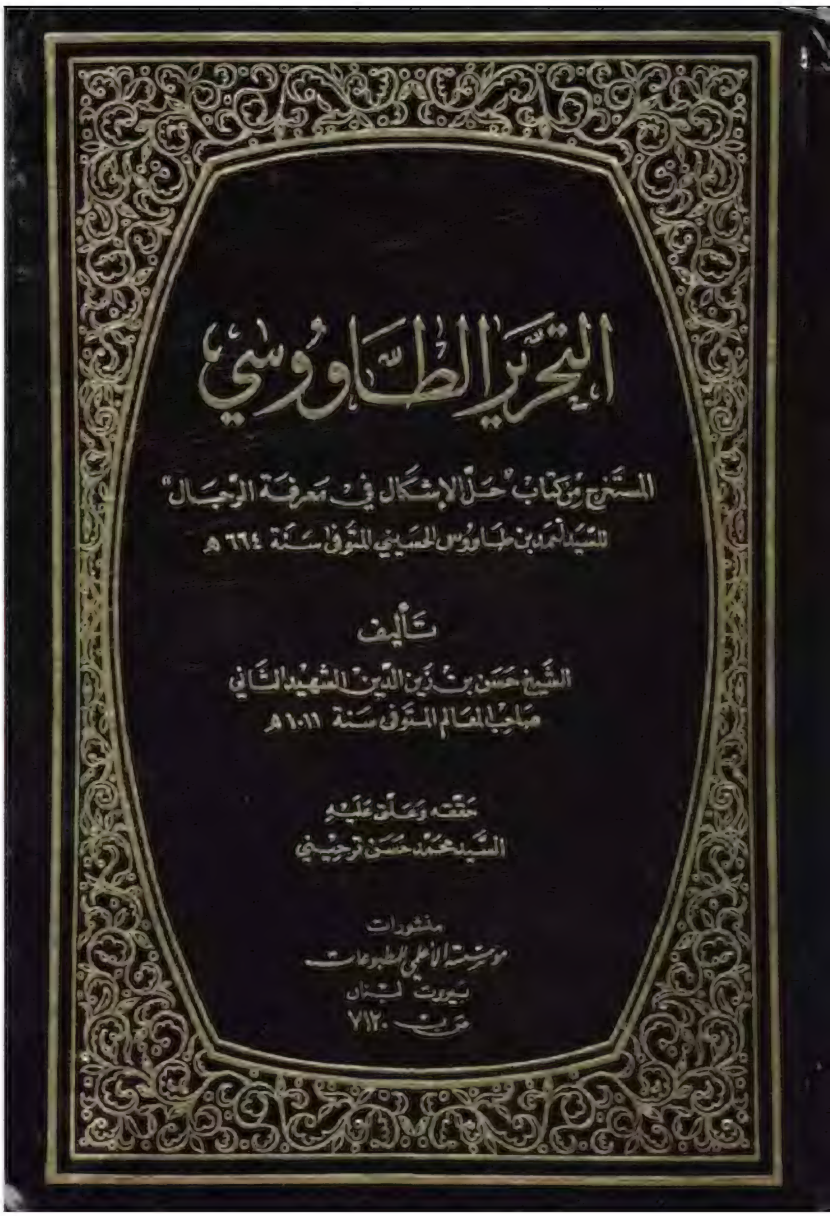

ثلاثين رطبة وإنه سأل فقال : أما كان يعلم إنها مسمومة؟ قال : غاب عنه المحدّث ، قلت : ومَن المحدّث ؟ قال : ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمة عليهم السلام وليس كلما طُلب وُجد ، ثم قال : إنك ستعمّر ، فعاش مائة سنة .

٢٣٢ ـ عبدالله بن عثمان

ـ واقفي[١] .

٢٣٣ ـ عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي

ـ قال صاحب الكتاب عن أبي النضر[٢] محمد بن مسعود إنه قال : ما علمته إلّا ثقة خيّراً[٣] .

٢٣٤ ـ عبدالله بن سبا

ـ غالٍ ملعون ، حرّقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار ، كان يزعم إن علياً عليه السلام إلّه[٤] ، وأنه نبيّ لعنه الله تعالى[٥](*) .

(*) وقد علّق الشيخ بقوله :

في الاختيار أيضاً ـ وكان السيد غفل عنه ـ عبدالله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى[٦] .

(١) الاختيار رقم الحديث (١٠٤٩).
(٢) في النسختين : أبي النصر ، والتصحيح على نسخ الاختيار .
(٣) الاختيار رقم الحديث (١٠١٤).
(٤) في النسختين : إلّهاً .
(٥) الاختيار رقم الحديث (١٧٠).
(٦) الاختيار رقم الحديث (٩٨٩).

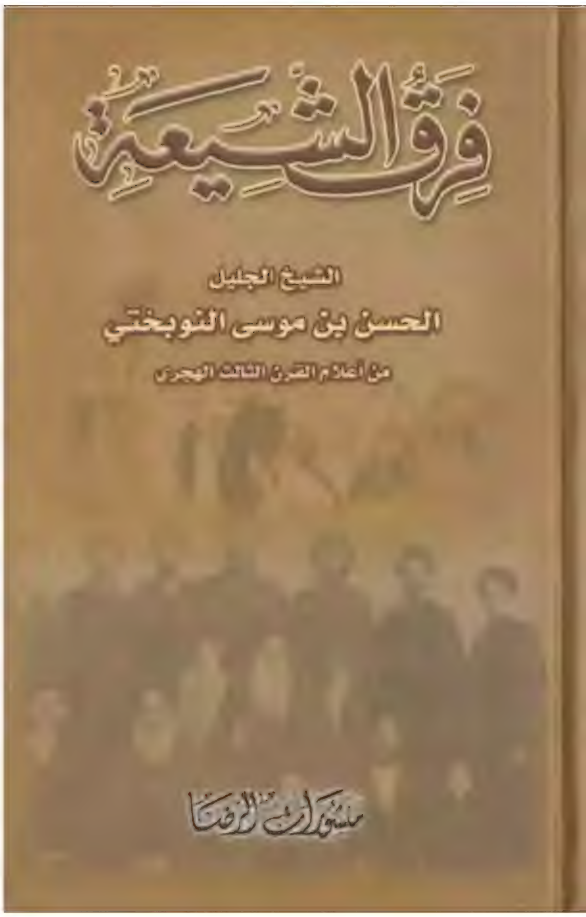

فرض من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله فصاروا فرقاً ثلاثاً: «فرقة» منهم قالت: إن علياً لم يقتل ولم يمت ولا يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهي أول فرقة قالت في الإسلام بالوقف بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الأمة وأول من قال منها بالغلو وهذه الفرقة تسمى «السبأية» أصحاب «عبد الله بن سبأ»، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم وقال: إن علياً عليه السلام أمره بذلك فأخذه علي فسأله عن قوله هذا فأقر به فأمر بقتله فصاح الناس إليه[1]: يا أمير المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت وإلى ولايتك[2] والبراءة من أعدائك[3] فصيره[4] إلى المدائن، وحكى جماعة من أهل العلم من أصحاب علي عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة فقال في إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

(١) عليه - خ ل -.
(٢) ولايتكم - خ ل -.
(٣) أعدائكم - خ ل -.
(٤) فسيره - خ ل -

بمثل ذلك وهو أول من شهر القول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه فمن هناك قال من خالف الشيعة إن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية.

ولما بلغ عبد الله بن سبأ نعي علي بالمدائن قال للذي نعاه: كذبت لو جئتنا بدماغه في سبعين صرة وأقمت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل ولا يموت حتى يملك الأرض.

الكيسانية

«وفرقة» قالت بإمامة محمد بن الحنفية لأنه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون أخويه فسموا «الكيسانية» وإنما سموا بذلك لأن المختار بن أبي عبيد الله الثقفي كان رئيسهم[1] وكان يلقب كيسان وهو الذي طلب بدم الحسين

(١) الذي انعقد عليه اتفاق الإمامية صحة عقيدة المختار كما هو مذكور في كتبهم الرجالية والتأريخية وكتب الحديث وما نبز به من القذائف فهو مفتعل عليه وضعه أعداؤه تشويهاً لسمعته وقد دعا له الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام وشكره الإمام الباقر عليه السلام على صنيعه وأطراه وترحم عليه هو وابنه الصادق عليه السلام وتواتر الثناء عليه والذب عنه عن علماء الشيعة ولم يغمزه إلّا أشذاذ لم يقفوا على حقيقة حاله فلا يؤبه بهم ولم يثبت عنه قول الكيسانية قط: قتل في الكوفة سنة ٦٧.

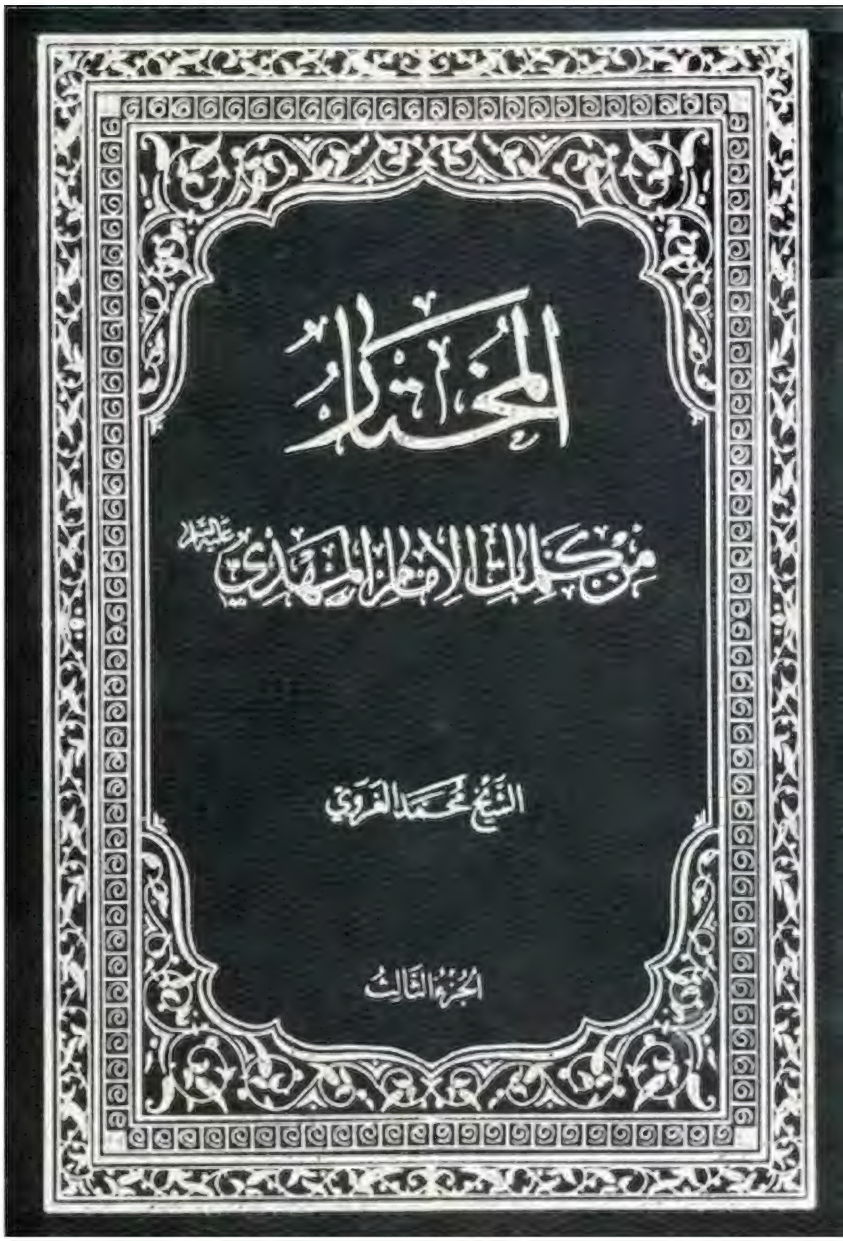

١٠ ـ صحيح ابن سنان في الصادقي: «إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله، وكان الذي يكذب عليه [ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه] من الكذب عبدالله بن سبأ لعنه الله... إنّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤنة كل كذّاب وأذاقهم الله حرّ الحديد».

وإليك من الطائفة الثالثة روايتان:

١ ـ المفضل في الصادقي: «لو قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم».

٢ ـ محمد بن عيسى في الصادقي: «جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربّي، فقال: مالك لعنك الله، ربّي وربّك الله أما والله لكنت ما علمتك جبّاناً في الحرب، لئيماً في الإسلام».

ثم بعد ذكر الروايات قال مؤلف المعجم: والمتحصل من هذه الروايات أنّ محمد بن أبي زينب كان رجلاً ضالاً مضلاً فاسد العقيدة[1].

* * *

(١) معجم رجال الحديث ١٤ / ٢٤٤ ـ ٢٥٩، وقد خرجنا عن الموضوع بعض الخروج.

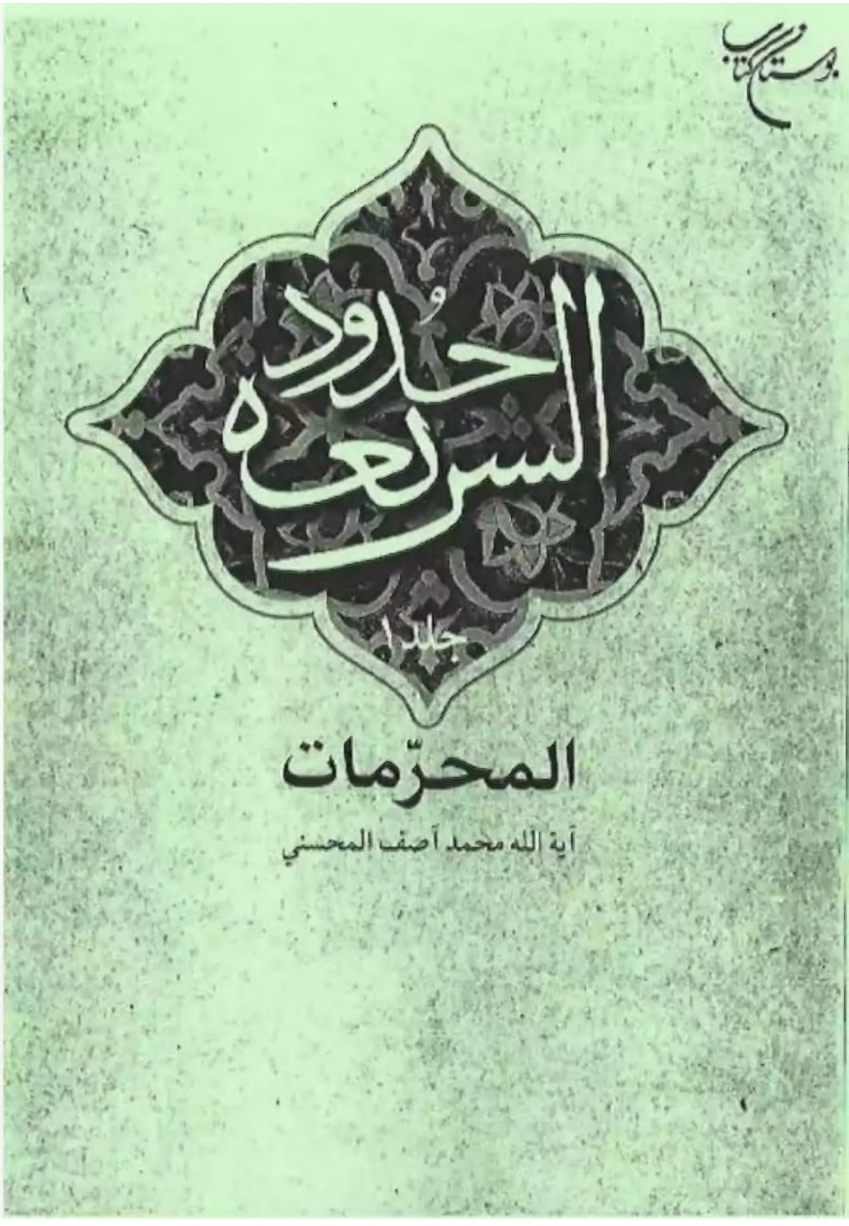

اقتصار الأصحاب على الضروري، كالتصريح في الكفر به مقيّداً، خصوصاً بعد قولهم:[١] سواء كان القول عناداً أو اعتقاداً أو استهزاءً. فما في كشف اللثام من أنّه لا ارتداد بإنكار الضروريّ أو اعتقاد ضروريّ الانتفاء إذا جهل الحال واضح الضعف، بل الظاهر حصول الارتداد بإنكار ضروريّ المذهب، كالمتعة من ذي المذهب أيضاً، لأنّ الدين هو ما عليه، ولعلّ منه إنكار الإماميّ أحدهم عليهم السلام. انتهى من كلامه ما أردنا نقله، رفع مقامه.[٢] وللبحث فيه محلّ آخر.

المورد العشرون: الغالي الذي يعتقد ربوبيّة عليّ عليه السلام وغيره، ففي صحيح هشام، قال سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول وهو يحدّث أصحابه بحديث عبدالله بن سبأ، وما ادّعى من الربوبيّة لأمير المؤمنين عليه السلام فقال: «إنّه لما ادّعى ذلك استتابه أميرالمؤمنين، فأبى أن يتوب، فأحرقه بالنار».[٣]

أقول: لعلّ استتابته لأجل كونه كان يهوديّاً ثمّ أسلم، فهو كافر ملّيّ، كما نقل الكشّي في رجاله عن بعض اهل العلم.

ويدلّ على الحكم المزبور (أي جواز قتل الغالي المذكور) صحيح آخر لهشام وفيه: «فقتله بإحراق النار و دخانه لا بإدخاله في النار».[٤]

المورد الحادي و العشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون: مدّعي النبوّة، ومدّعي السنّة، ومدّعي كتاب من الله، كما في صحيح ابن أبي يعفور، و موثّق أبي بصير و روايته، وموثّقة ابن فضّال.[٥]

المورد الرابع و العشرون: واطئ البهيمة على وجه مرّ في هيأة «الإتيان» في أوّل الكتاب، فتدبّر.

المورد الخامس والعشرون: المحدث في الكعبة، كما في الروايات المعتبرة[٦] وقد

---

١. جواهر الكلام، ج ٤١، ص ٦٠٠.
٢. المصدر، ص ٦٠١ و ٦٠٢.
٣. وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٥٥٤. الظاهر قتله بحرارة النار ودخانها لا بإدخاله فيها.
٤. المصدر، ص ٥٥٢ و ٥٥٣.
٥. المصدر، ص ٥٥٥.
٦. المصدر، ص ٥٧٩.

فاصاب عيال عبدالله بن الزبير الرساني اربعة دنانير [١].

و هذه الرواية تعطي انه كان زيدياً .

[١٤٧١] ١٨ ـ عبدالله الرقي ، عامي .

[١٤٧٢] ١٩ ـ عبدالله بن سبأ ـ بالسين المهملة ، و الباء المنقطة تحتها نقطة واحدة ـ غال ملعون ، حرقه اميرالمؤمنين عليه السلام بالنار ، كان يزعم ان علياً عليه السلام اله و انه نبي لعنه الله [٢].

[١٤٧٣] ٢٠ ـ عبدالله بن القاسم ، من اهل الارتفاع ، قاله الكشي [٣].

[١٤٧٤] ٢١ ـ عبدالله بن جبلة ـ بالجيم المفتوحة ، و الباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة ، و اللام المخففة ـ ابن حيان ـ بالياء ـ ابن ابجر ـ بالباء بعد الالف المنقطة تحتها نقطة ، و الجيم ، و الراء ـ الكناني ، ابومحمد ، عربي صليب ، ثقة ، روى عن ابيه عن جده حيان بن ابجر ، (كان ابجر) ادرك الجاهلية ، و بيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، و كان عبدالله واقفاً ، و كان فقيهاً ثقة مشهوراً [٤].

[١٤٧٥] ٢٢ ـ عبدالله بن عبدالرحمان الاصم المسمعي ، بصري ضعيف غال ، ليس بشيء ، و له كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم و مذهب متهافت ، و كان من كذابة اهل البصرة ، و روى عن مسمع كردين و غيره .

---

١ ـ رجال الكشي : ٣٣٩، الرقم: ٦٢٢.

٢ ـ ان اسطورة عبدالله بن سبأ و قصص مشاغباته الهائلة من موضوعات و مختلقات سيف ابن عميرة الوضّاع الكذاب، لايسعنا المقام الاطالة في ذلك و التدليل عليه، و قد اغنانا العلامة المحقق السيد مرتضى العسكري فيما قدم من دراسات عميقة دقيقة عن هذه القصص الخرافية و عن سيف و موضوعاته في مجلدين ضخمين طبعا باسم «عبدالله بن سبأ» و كتاب آخر باسم «خمسون و مائة صحابي مختلق».

٣ ـ رجال الكشي : ٣٢٦، الرقم: ٥٩١.

٤ ـ رجال النجاشي : ٢١٦، الرقم: ٥٦٣، و الزيادة منه.

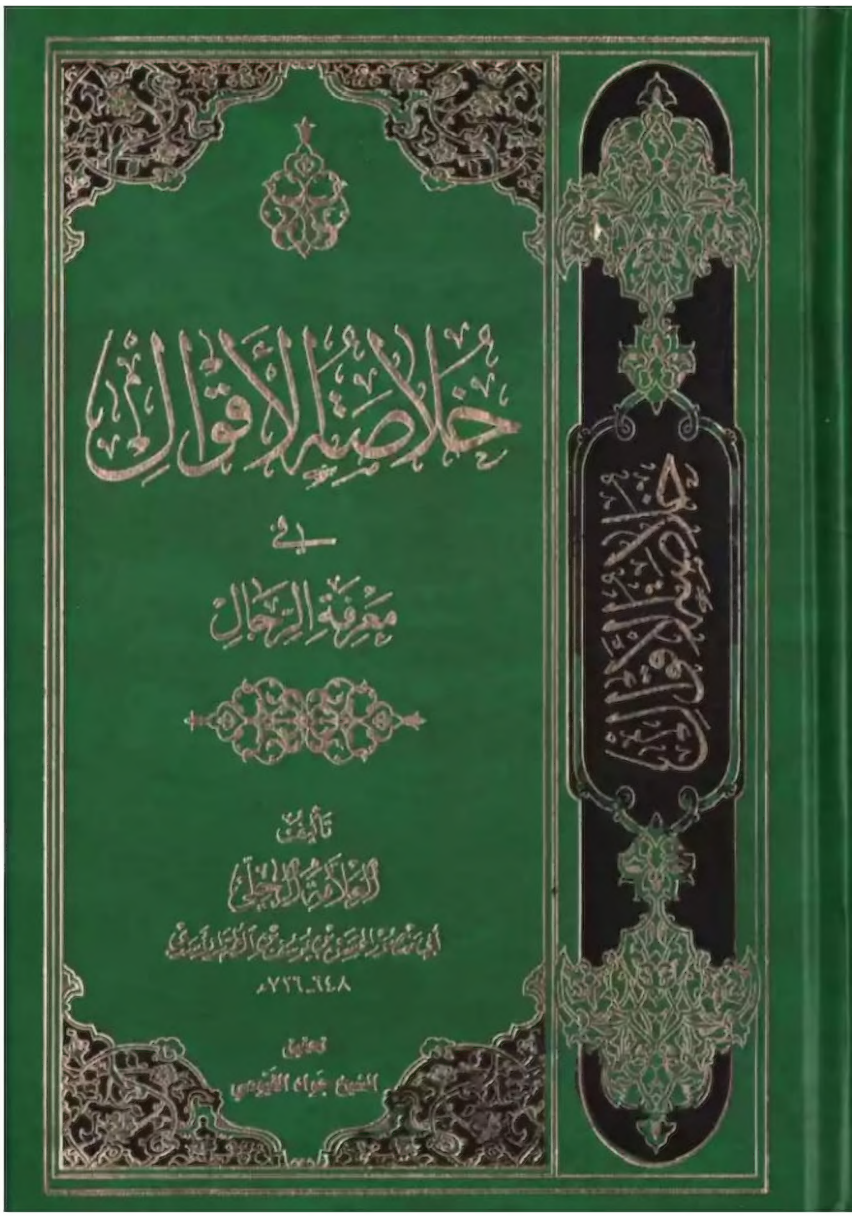

فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من بدّل دينه فاقتلوه، فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام، فقال: ويح ابن عبّاس.»[١]

١٦ ـ وما نقله الكشيّ، عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عثمان العبديّ، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ عبدالله بن سبأ كان يدّعي النبوّة، ويزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله ـ تعالى عن ذلك ـ فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله، فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو، وقد كان ألقي في روعي أنّك أنت الله وأنا نبيّ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا تكلتك أمّك وتب، فأبى، فحبسه واستتابه ثلاثة أيّام، فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: إنّ الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك.»[٢]

والسند مجهول بـ: «محمّد بن عثمان العبديّ» اللهمّ إلّا أن يكون فيه تصحيف كما زعمه المحقّق التستريّ حيث قال: «هو محرّف: محمّد بن عيسى العبيدي»[٣] وعلى هذا فالسند صحيح.

١٧ ـ وأيضاً ما نقله بسند صحيح عن هشام بن سالم، قال: «سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وهو يحدّث أصحابه بحديث عبدالله بن سبأ، وما ادّعى من الربوبيّة في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ فقال: إنّه لمّا ادّعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب، فأحرقه بالنار.»[٤]

---

١ ـ سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٢٦، الرقم ٤٣٥١.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال، صص ١٠٦ و ١٠٧، الرقم ١٧٠ ـ وراجع: وسائل الشيعة، الباب ٦ من أبواب حدّ المرتدّ، ج ٢٨، ص ٣٢٦.

٣ ـ راجع: قاموس الرجال، ج ٦، ص ٣٧٥، ذيل ترجمة «عبدالله بن سبأ».

٤ ـ اختيار معرفة الرجال، ص ١٠٧، الرقم ١٧١ ـ وراجع: وسائل الشيعة، المصدر السابق، ح ٥.

ولا بأس أن نشير هنا إلى ترجمة عبدالله بن سبأ بنحو الاختصار:

قال الشيخ الطوسيّ رحمه الله في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام في ترجمته: «الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلوّ.»[١]

ونقل الكشيّ رحمه الله روايات صحيحة في لعنه بلسان الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام، وقال في حقّه: «ذكر بعض أهل العلم أنّ عبدالله بن سبأ كان يهوديّاً، فأسلم ووالى عليّاً عليه السلام، وكان يقول ـ وهو على يهوديّته ـ في يوشع بن نون وصيّ موسى بالغلوّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام مثل ذلك، وكان أوّل من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وأكفرهم، فمن ههنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهوديّة.»[٢]

وقال ابن أبي الحديد في شرحه: «ثمّ إنّ جماعة من أصحاب عليّ عليه السلام منهم عبدالله بن عبّاس شفّعوا في عبدالله بن سبأ خاصّة، وقالوا: يا أمير المؤمنين، إنّه قد تاب فاعف عنه، فأطلقه بعد أن اشترط عليه ألّا يقيم بالكوفة، فقال: أين أذهب؟ قال: المدائن، فنفاه إلى المدائن، فلمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام أظهر مقالته وصارت له طائفة وفرقة يصدّقونه ويتّبعونه.»[٣]

ونقل المحقّق التستريّ رحمه الله عن الطبري أنّ عبدالله بن سبأ كان يهوديّاً من أهل صنعاء، أمّه سوداء، فأسلم زمان عثمان، ثمّ ردّه بقوله: «فإنّ عبدالله بن سبأ إنّما كان إسلامه في زمان أمير المؤمنين عليه السلام وكان قائلاً بإلهيّته وكان جميع فرق المسلمين قائلين بكفره واستحقاقه القتل والإحراق ولم يكن إسلامه في زمان عثمان.»[٤]

---

١ ـ رجال الطوسيّ، ص ٥١، الرقم ٧٦.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال، صص ١٠٧ ـ ١٠٩، الرقم ١٧٢ ـ ١٧٤.

٣ ـ شرح نهج البلاغة، ج ٥، ص ٦.

٤ ـ قاموس الرجال، ج ٦، صص ٣٦٩ و ٣٧٤ ـ تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٣٤٠.

[١٧٤] ٥ ـ وبهذا الاسناد عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله[١]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله أصدق النّاس لهجة وأصدق البريّة، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول‌الله، وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفترى على الله[٢] الكذب عبدالله بن سبأ.

وذكر بعض أنّ عبدالله بن سبأ كان يهوديّاً فأسلم ووالى عليّاً عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديّته في يوشع بن نون وصيّ موسى بالغلوّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام مثل ذلك، وكان أوّل من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهودية.

٤٨
في السبعين رجلاً من الزطّ، الّذين ادّعوا الربوبيّة في أمير المؤمنين عليه السلام

[١٧٥] ١ ـ حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى وعبدالله بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبدالملك أبي سيّار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام لمّا فرغ من قتال أهل البصرة، أتاه سبعون رجلاً من الزطّ، فسلّموا عليه وكلّموه بلسانهم، فردّ عليهم بلسانهم، وقال لهم: إنّي لست كما قلتم، أنا عبدالله

(١) رواه بعينه مع زيادة في الرقم: ٥٤٩، وفيه: عبدالله بن سنان.
(٢) في الرقم: ٥٤٩: عليه.
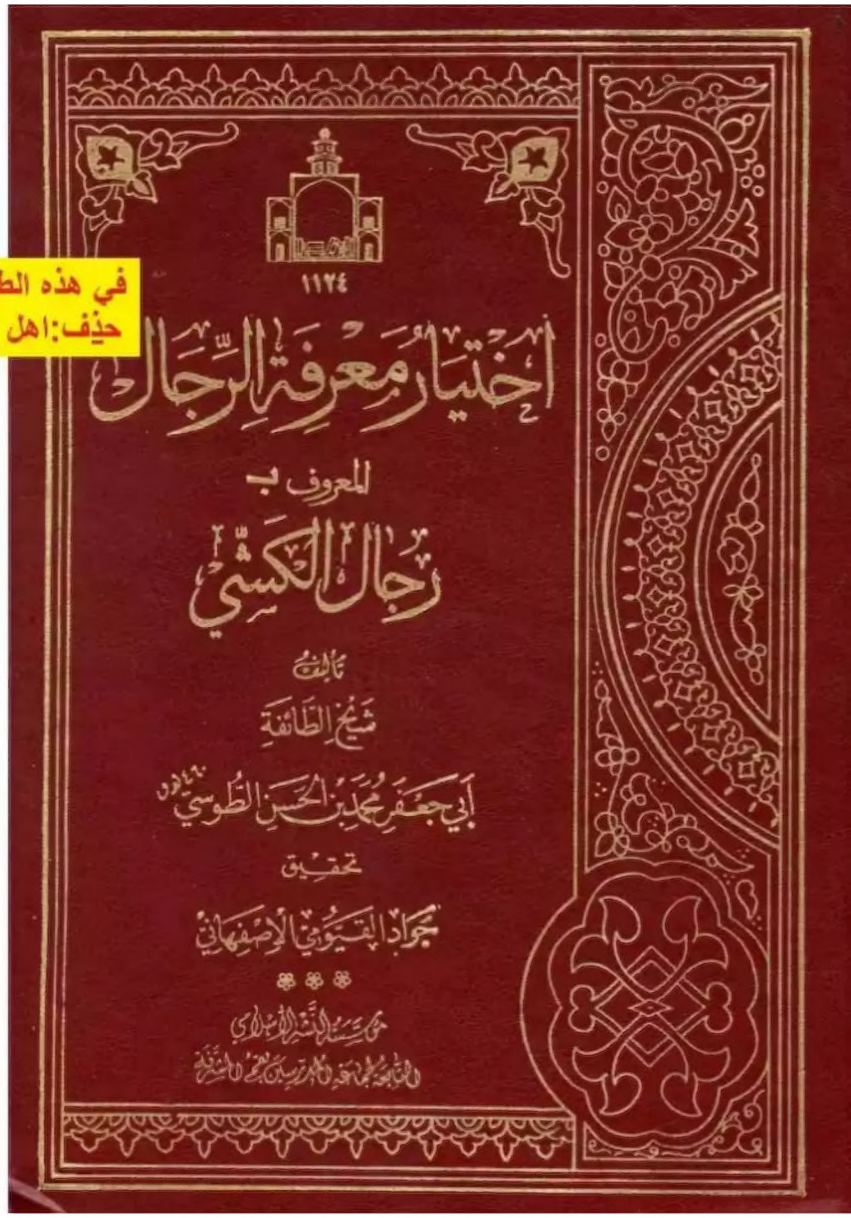
في هذه الطبعة حذف: اهل العلم